

توزع مجاناً

نظـور



الهيئة العامة
لتطوير مدينة الرياض

ISSUE 59
2010

العدد ٥٩
١٤٣١ هـ

٢٤ برنامجاً تطويرياً
تعزز مكانة الرياض



واحة الأمير سلمان للعلوم ..

استثمار وطني علمي اقتصادي لمجتمع الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم



عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ
عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
رئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة

الدرعية منطلق تأسيس هذا الكيان العظيم في طوره الأول، تزخر بالعديد من العناصر التاريخية والثقافية والأثرية. كما تحتضن عدداً من الأحياء القديمة والتراثية، المتميزة بمبانيها التاريخية ذات القيمة العالية، والمزارع ذات النمط التقليدي، ويتركز معظمها في حي الطريف الذي كان مقراً للأسرة السعودية الحاكمة، ويحتضن أهم المباني الأثرية والقصور والمعالم التاريخية، وحي البجيري الذي كان مقراً للشيخ محمد بن عبد الوهاب وأسرته وطلبته، والأحياء التاريخية الأخرى كأحياء: المريخ، والطويهرة، وسمحان، والسريجة، والظهرة، والرويقة، وغصيبة.

هذه الكنوز التاريخية كانت في أمس الحاجة إلى المحافظة على مقوماتها التاريخية والبيئية والسكانية والعمرانية، فكان أن تصدت لهذه المهمة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والآثار، بالمبادرة للمحافظة على مكونات الدرعية التاريخية وتطويرها، ووضع الأسس لقيام قاعدة للبرامج الثقافية والسياحية والترويجية فيها، دون إحداث تغييرات تمس مكوناتها التراثية والأثرية والبيئية.

من هذا المنطلق تم إعداد برنامج متكامل لتطوير المدينة التاريخية يهدف إلى تحويلها إلى مركز حضاري وثقافي على المستوى الوطني، يأخذ تنفيذه عدة مسارات ومراحل، ابتداءً بتشديد الطرق وشبكات المرافق العامة والخدمات وهو ما شارف على الانتهاء، ووصولاً إلى إعادة إعمار حي «الطريف والبجيري» الأثرين اللذين بدأ العمل فيهما بحمد الله.

فحي الطريف مقبل على التحول إلى موقع تاريخي أثري متحفي تتكامل فيه جوانب العرض بين الشواهد المعمارية والبيئة الطبيعية، وذلك عبر تحويل مبانيه إلى متاحف وأسواق تراثية ومراكز للاستقبال والتوثيق والإدارة، بينما يجري إبراز القيمة الثقافية لحي البجيري عبر إنشاء (مؤسسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) التي ستكون مرجعاً تعريفياً شاملاً لدعوة الشيخ وموقعاً لخدمة العقيدة والدعوة.

هذا البرنامج يهدف إلى نقل الدرعية إلى مصاف المدن التراثية العالمية التي تستند إلى مقومات تاريخية وبيئية، لتستعيد مكانتها بوصفها منارة تشع بالثقافة والمعرفة، وإضافة للعمارة التراثية، ونموذجاً للمعايير البيئية، وملقياً للسياحة والترويج.



في اجتماع حافل للهيئة.. طرح مشاريع كبرى في النقل والبيئة ومدن المال والمنشآت

٢٤ برنامجاً تطويرياً تعزز مكانة الرياض بوصفها أبرز حواضر المنطقة

جملة من المشاريع الكبرى يجري تشييدها في الرياض، تشمل كافة قطاعاتها الحيوية، وتتنوع في مختلف أرجائها، كانت محل بحث واستعراض ونقاش الاجتماع المشترك الذي عقدته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض واللجنة التنفيذية العليا للمشاريع والتخطيط لمدينة الرياض، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز في مساء الأحد الثاني من صفر ١٤٣١هـ، في مقر الهيئة بحي السفارات.

هذه المشاريع ربت على أكثر من ٢٤ برنامجاً تطويرياً ومشروعاً، يجري العمل فيها جميعاً في الوقت ذاته، وتنوعت بين مشاريع شبكات الطرق، والنقل العام، والمرافق الترويحية والسياحية، والمركز المالي ومدن التقنية، والبرامج البيئية، إلى جانب مشاريع المنشآت الإدارية والثقافية، والمراكز العلمية، ومن شأنها تعزيز مكانة مدينة الرياض بوصفها أبرز الحواضر وهو ما يتطلع إليه كل من سكان المدينة والقائمون عليها.

أخبار

رؤية محددة وخطة موحدة

في الوقت الذي تتعدد فيه الموضوعات التي تناولها الاجتماع الأول للهيئة للعام الحالي ١٤٣١هـ؛ تتعدد بدورها الجهات التي تتبع لها هذه الجهات، لتشمل مجموعة من الأجهزة الحكومية والعامّة العاملة في المدينة التي تعمل وفق رؤية محددة وموحدة، فمشروع تطوير طريق الملك عبدالله الذي يجري العمل في مرحلته الأولى يقوم على تطويره الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، بينما تقوم كل من الهيئة العليا ووزارة النقل وأمانة منطقة الرياض بتطوير مشروع طريق الأمير سلمان بن عبدالعزيز وتخطيطه بوصفه أحد مشاريع الطرق الكبرى التي تنتظرها الرياض في القريب العاجل بمشيئة الله. أما الطريق الدائري الشرقي (الثاني) فيجري استكمالها ضمن الخطة الخمسية الثانية لتطوير شبكة الطرق المستقبلية عبر وزارة النقل، في الوقت الذي تتولى فيه الوزارة أيضاً تنفيذ مشروع تنفيذ الطريق الدائري الشمالي الغربي، والمتوقع اكتماله في النصف الأول من العام الحالي ١٤٣١هـ بمشيئة الله.

أما امتداد طريق أبي بكر الصديق، ضمن مشروع شبكة الطرق الجاري تنفيذها داخل القاعدة الجوية بالرياض؛ فتنفذه الهيئة العليا، بالتوازي مع تنفيذها للعنصر الثاني في الشبكة داخل القاعدة، والمتمثل في امتداد طريق العروبة.

وفي الجانب البيئي تتولى الهيئة العليا تنفيذ مشروع التأهيل

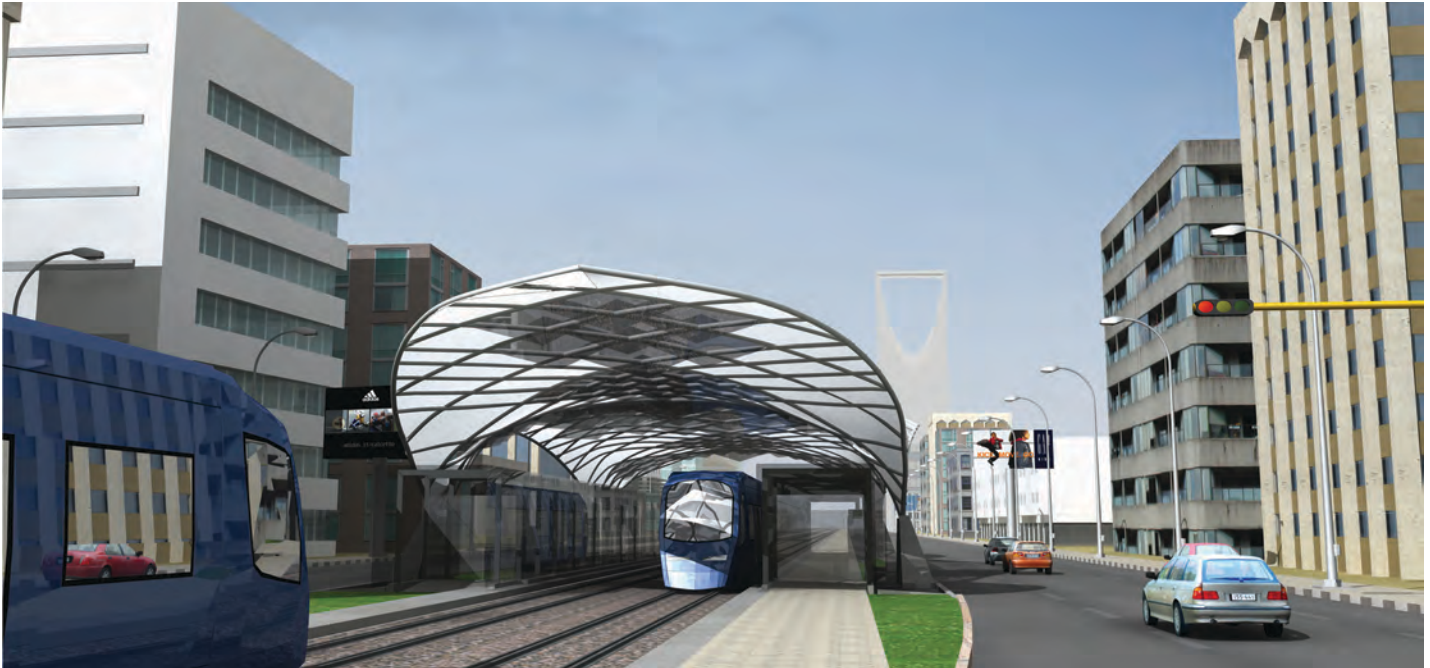
البيئي لوادي حنيفة، بينما تتولى أمانة منطقة الرياض تأهيل مدفن النفايات بحي عكاظ وتحويله إلى حديقة عامة.

أما جانب مدن المال التقنية فتتولى المؤسسة العام للتقاعد تنفيذ مشروعي مركز الملك عبد الله المالي، ومجمع تقنية المعلومات والاتصالات، في الوقت الذي تشيد فيه جامعة الملك سعود وادي الرياض للتقنية، في حين تبنت مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم إنشاء واحة الأمير سلمان للعلوم.

وفيما يتعلق بقطاع المرافق الترويحية والسياحية تنفذ أمانة منطقة الرياض حدائق الملك عبدالله العالمية بصيغة علمية وثقافية وبيئية، في الوقت الذي تنفذ فيه منتزه الملك عبدالله في حي الملز وسط مدينة الرياض، بينما تتولى الأمانة أيضاً إنشاء منتزه الأمير سلمان في منطقة بنبان.

وفي الإطار ذاته تتولى أمانة المنطقة مشروع الساحات البلدية بمدينة الرياض البالغ عددها ١٠٠ ساحة بلدية.

أما المقرات الإدارية التي جرى استعراضها في الاجتماع فشملت مقر المحكمة الجزائية الذي تشيده الهيئة العليا، والمطل على شارع طارق بن زياد بمحاذاة منطقة قصر الحكم، في الوقت الذي تشيد فيه الهيئة أيضاً توسعة مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية الذي من المتوقع إنجازه بنهاية العام الحالي ١٤٣١هـ بمشيئة الله. وعلى الصعيد ذاته تتبنى أمانة المنطقة مشروع إنشاء المراكز الإدارية في مدينة الرياض، والتي يتجسد الأول منها في حي السلي في الأمد المنظور.





تطوير طريق الملك عبد الله

سير العمل في المرحلة الأولى من مشروع تطوير طريق الملك عبد الله، الممتدة من غرب طريق الأمير تركي بن عبد العزيز (الأول) حتى شرق طريق الملك عبد العزيز؛ شهد خطوات حثيثة في اتجاه تدشين المشروع المتوقع إنجازه في نهاية العام الحالي ١٤٣١هـ بمشيئة الله.

فقد تم الانتهاء من نحو ٩٠٪ من أعمال الحفر في كامل المشروع، وتنفيذ ما نسبته ٦٥٪ من أعمال الخرسانة، مع التركيز على إنجاز التقاطعات الرئيسية في الطريق بغرض فتحها للحركة المرورية. ويجري العمل حالياً على تنفيذ أعمال السفلة في طرق الخدمة في منطقة تقاطعي كل من طريق التخصصي وطريق الملك عبد العزيز مع طريق الملك عبد الله.

كما تم إنجاز ما نسبته ٦٠٪ من أعمال تحويل الخدمات والمرافق العامة داخل المشروع وفي محيطه المتمثلة في تحويل وتنفيذ خدمات الصرف الصحي والسيول وصرف المياه الأرضية وخطوط الكهرباء والهاتف والإنارة والري وشبكة الألياف البصرية.

أنظمة الإدارة المرورية

سيتم قريباً الشروع في تنفيذها في المشروع إلى جانب أعمال تنسيق الموقع العام، والساحات، والأرصعة، بالتزامن مع إنهاء التصميم ووثائق التنفيذ لجسر السيارات الواقع على طريق

الملك عبد العزيز عند تقاطعه مع طريق الملك عبد الله، وجسور المشاة، تمهيداً لطرحها في منافسة للتنفيذ. علماً بأن الطريق بعد تطويره سيخدم ٥٤٠,٠٠٠ سيارة يومياً.

وقد طرح مؤخراً مشروع تطوير الجزء الشرقي من طريق الملك عبد الله الواقع من شرق طريق الملك عبد العزيز حتى طريق الشيخ جابر الصباح شرقاً في منافسة للتنفيذ، بينما يجري حالياً التجهيز للبدء في أعمال التصميم للجزء الغربي الواقع غرب طريق الأمير تركي بن عبد العزيز (الأول) حتى طريق الملك خالد.

يشار إلى أن الخطة الشاملة لتطوير طريق الملك عبد الله وضعت مجموعة من الأهداف التصميمية للمرحلة الأولى من مشروع الطريق والتي تمتد إلى خمسة كيلومترات ابتداءً من شرق طريق الملك عبد العزيز حتى غرب طريق الأمير تركي بن عبد العزيز الأول، وتركزت هذه الأهداف على:

- تحويله إلى طريق حر في الحركة للسيارات.
- زيادة طاقة الطريق الاستيعابية من ١٩٠ ألف سيارة في الوقت الحاضر إلى ٥٢٠ ألف سيارة يومياً بعد إنشائه.
- تحويله إلى بيئة عمرانية واقتصادية وإنسانية مميزة تتلاءم مع دوره بوصفه عصب نشاط رئيسي.
- تهيئة الطريق لاستيعاب خط القطار الكهربائي والمحطات الخاصة به مستقبلاً.

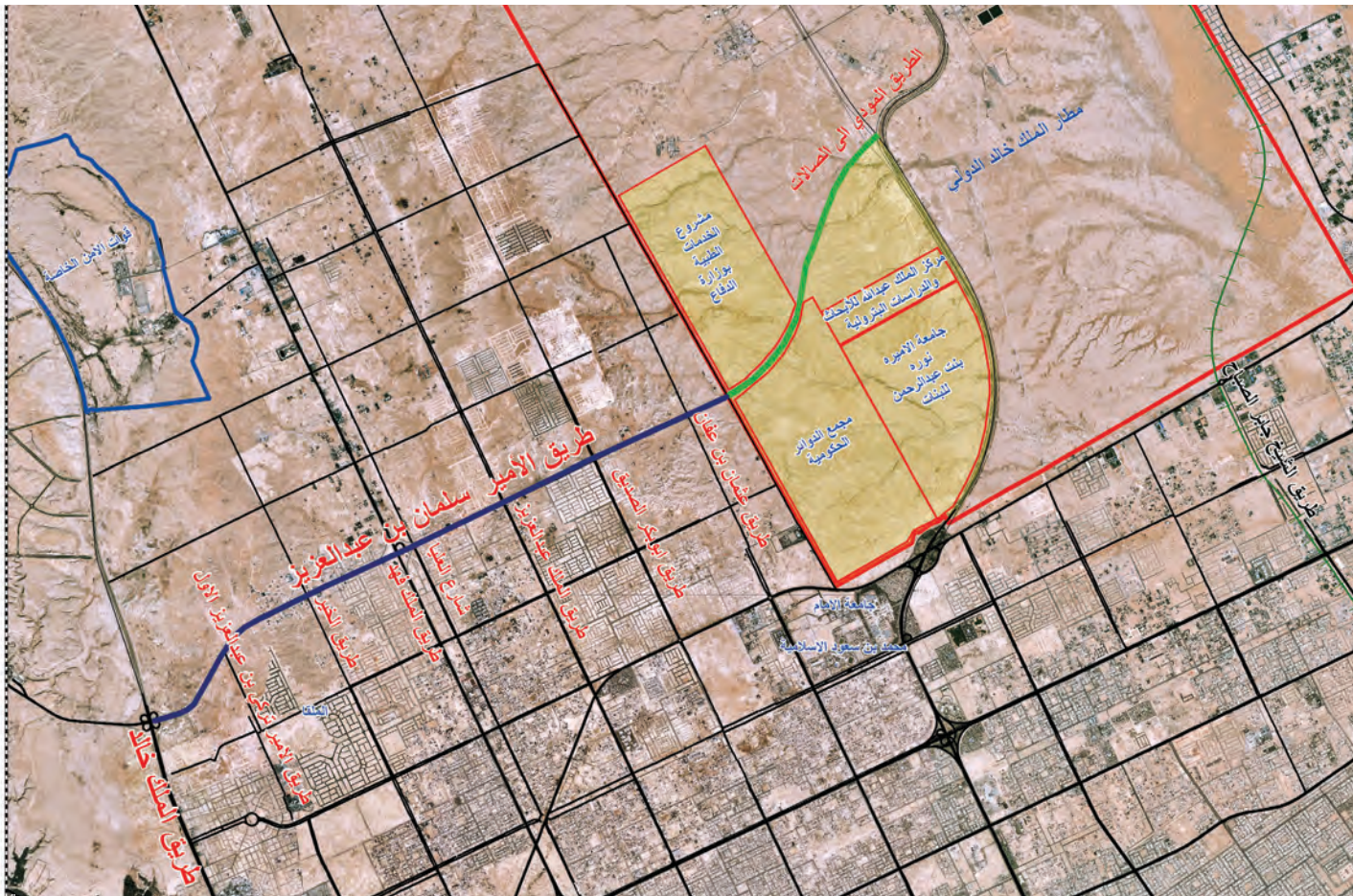
طريق الأمير سلمان بن عبد العزيز

مشروع تخطيط وتصميم طريق الأمير سلمان بن عبد العزيز أحد مشاريع الطرق الكبرى التي تنتظرها الرياض في القريب العاجل بمشيئة الله، فالعمل جارٍ في تخطيط وتصميم طريق الأمير سلمان بن عبد العزيز من طريق الملك خالد غرباً إلى الطريق المؤدي إلى الخدمات المساندة داخل أرض مطار الملك خالد الدولي بطول ٢٠ كيلومتر.



المشروع يهدف إلى تحويله إلى واحد من أعصاب الأنشطة في المدينة ليخدم الطريق بعد تطويره قرابة ٥٥٠,٠٠٠ سيارة في اليوم، وسيكون أحد محاور الحركة الرئيسية فيها، كما سيتم تهيئته لاستيعاب خدمة القطار الكهربائي والحافلات، وسيمثل بوابة لمدينة الرياض ومدخل آخر لمطار الملك خالد الدولي من جهة الغرب، كما أنه يعد محور حركة رئيسي ومهم يمتد من طريق الملك خالد غرباً إلى طريق الشيخ جابر الصباح شرقاً رابطاً بذلك غرب المدينة بشرقها ومشكلاً الضلع الشمالي للطريق الدائري الثاني ، كما يتقاطع مع محاور حركة رئيسية كطريق الملك

فهد وطريق الملك عبدالعزيز وطريق أبو بكر الصديق وطريق عثمان بن عفان وطريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول وشارع العليا، ويخدم هذا الطريق المشاريع المستقبلية داخل حرم أرض مطار الملك خالد الدولي مثل: مشروع جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ومجمع الدوائر الحكومية ومركز الخدمات الطبية ومعهد الملك عبد الله للأبحاث البترولية، كما يخدم الأحياء السكنية المار بها ويساهم بشكل كبير في تخفيف الحركة المرورية.

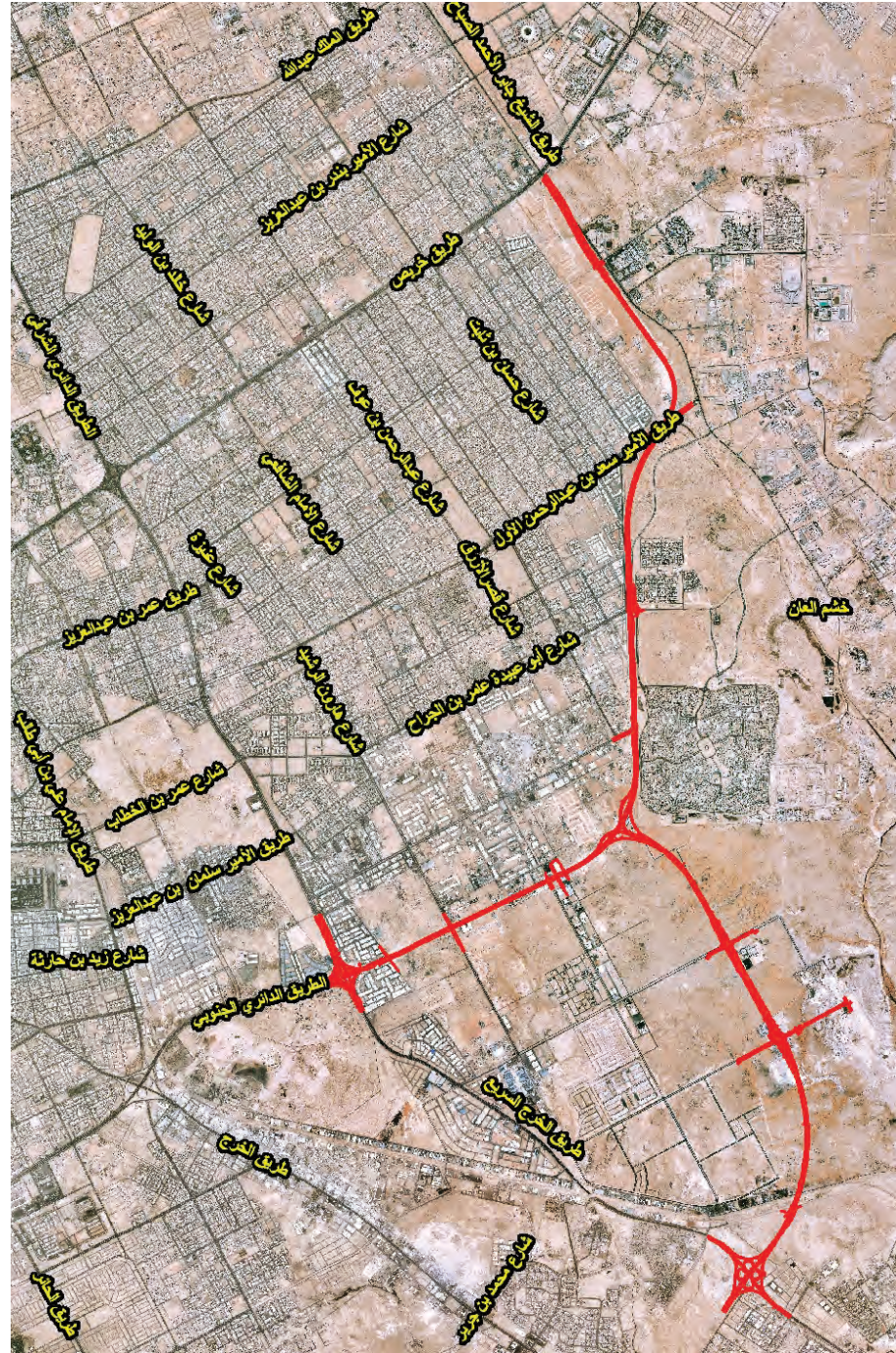


المدينة السكنية بالحرس الوطني وبوابة مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني، ويجري حالياً العمل على إنجاز الأعمال التكميلية لهذا الضلع والمتمثلة في إنشاء طرق الخدمة المكونة من ثلاثة مسارات لكل اتجاه بالإضافة إلى تنفيذ جسر عند تقاطع طريق الأمير سعد بن عبد الرحمن الأول، كما يجري العمل على إنجاز أعمال الحواجز الخرسانية للجزيرة الوسطية وأعمال الإنارة وتنفيذ شبكات تصريف مياه الأمطار والسيول إلى جانب أنظمة التحكم المروري، وبلغت نسبة الإنجاز في هذا المشروع ٧٥٪.

يأتي ذلك بالتزامن مع استمرار العمل في تنفيذ امتداد الضلع الشرقي من الطريق الدائري الثاني، ابتداءً من خشم العان وحتى التقائه بطريق الخرج بطول ٩,٥ كيلو مترات.

ويتكون المشروع من تنفيذ الطريق الرئيسي المكون من ٤ مسارات لكل اتجاه مع جزيرة وسطية بعرض ثمانية

أمتار، ويتضمن المشروع ربط امتداد الضلع الشرقي عبر تنفيذ تقاطعين بمستويات منفصلة لحركات الالتفاف عند كل من منطقة خشم العان وعند نقطة الالتقاء بطريق الخرج السريع، كما يتضمن المشروع تنفيذ نفقين عند تقاطعي طريق الصفا وطريق المروة بالإضافة إلى تنفيذ ثلاثة جسور عند تقاطعات مسار السكة الحديدية الحالي، كما يتضمن المشروع تنفيذ شبكات تصريف مياه الأمطار والسيول.



الطريق الدائري الشرقي (الثاني)

أما مشروع الطريق الدائري الشرقي (الثاني) فيجري استكماله ضمن الخطة الخمسية الثانية لتطوير شبكة الطرق المستقبلية (١٤٢٨هـ - ١٤٣٣هـ)، فقد تم تنفيذ الطريق الرئيسي الممتد من مخرج ١٨ على الطريق الدائري الجنوبي مروراً بخشم العان وحتى التقائه بطريق خريص بطول ١٨ كيلو متر وتم افتتاحه بشكل جزئي لحركة المركبات، ويتكون الطريق الرئيسي من ٤ مسارات في كل اتجاه مع تنفيذ ٢ أنفاق عند كل من بوابتي

الطريق الدائري الشمالي الغربي

وبدوره بشكل مشروع تنفيذ الطريق الدائري الشمالي الغربي
 احد عناصر الخطة الخمسية الثانية لتطوير شبكة الطرق
 المستقبلية (١٤٢٨هـ - ١٤٣٢هـ) الجاري تنفيذها حالياً في
 المدينة، ومن المتوقع اكتمال تنفيذه في النصف الأول من العام
 الحالي ١٤٣١هـ إن شاء الله.

وينطلق مشروع تطوير الطريق ابتداءً من جسر وادي لبن وحتى التقائه بالطريق الدائري الشمالي بطول ١٣ كيلومتر، ويتضمن المشروع تنفيذ الطريق الرئيسي المكون من أربعة مسارات

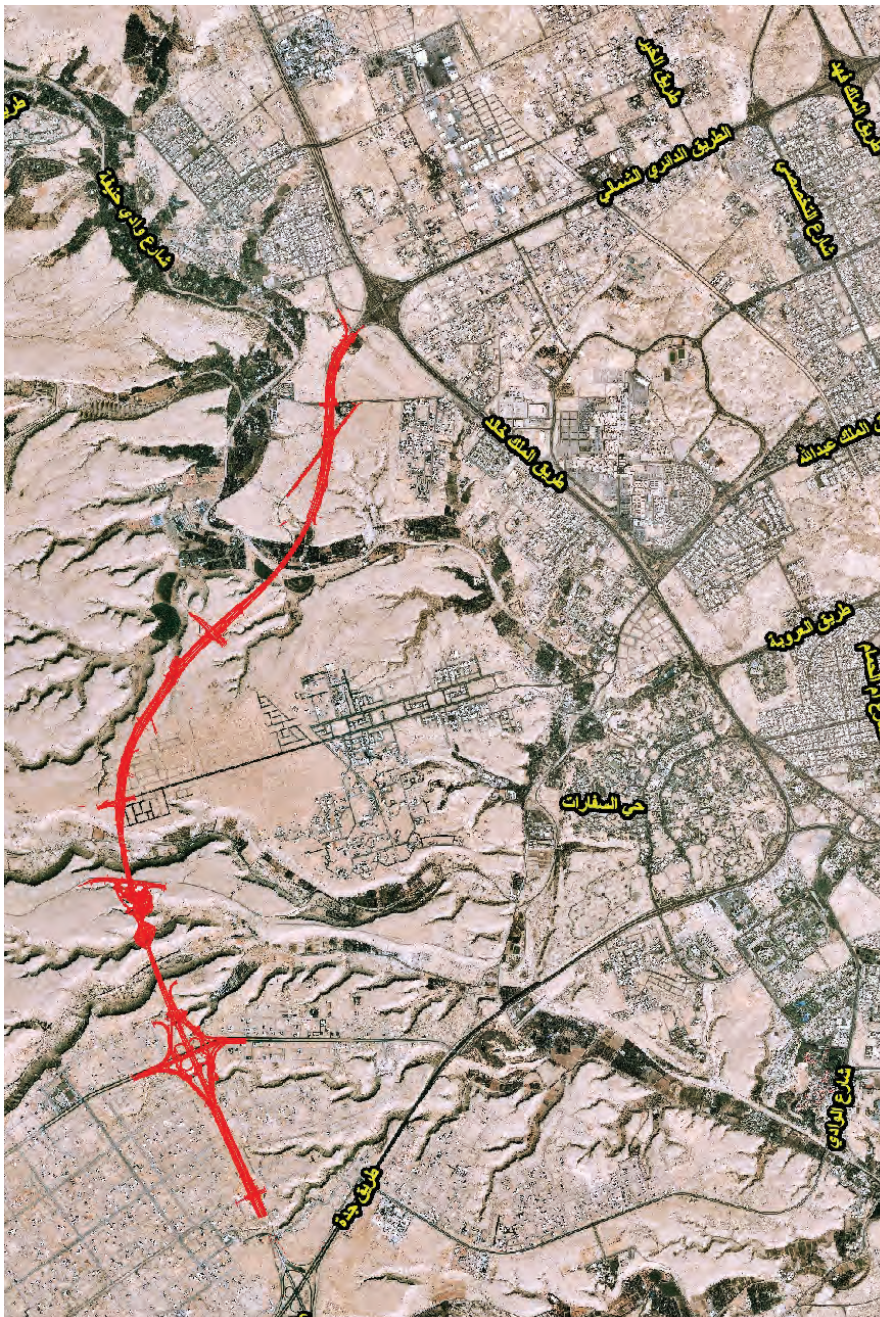
لكل اتجاه، وجزيرة وسطية

بعرض ثمانية أمتار، وطرق للخدمة مكونة من ٢ مسارات لكل اتجاه، كما يتضمن المشروع تنفيذ سبعة أنفاق عند تقاطعات كل من شارع نجران وشارع الطائف بحي ظهرة لبن وشارع السيل الكبير بحي المهدية وطريق الأمير مشعل بن عبدالعزيز وشارع عرقة بحي عرقة وشارع الآثار وشارع القرية الخضراء بحي الخزامى.

كما يتضمن المشروع تنفيذ ثلاثة جسور عبر كل من وادي وبير بطول ٤٦٠ متراً، ووادي المهدية بطول ٦٤٠م، ووادي حنيفة بطول ١٠٢٤ متراً، بالإضافة إلى أعمال الرصف وأعمال المنحدرات ومنحدرات الالتفاف عند التقاطعات وأعمال السياج المعدنية على الجزر الجانبية للطريق الرئيسي، وتنفيذ شبكات تصريف مياه الأمطار والسيول وتركيب أعمدة الإنارة بالإضافة إلى توفير النظام الإرشادي والتوجيهي وأنظمة التحكم المروري. وقد شارف هذا المشروع على الانتهاء وبلغت نسبة الإنجاز فيه ٩٥٪. ويعد المشروع الضلع المكمل

للحلقة الدائرية لطرق مدينة الرياض، وباكتماله تتحقق كامل الفائدة المرجوة من الطريق الدائري الذي يؤمن بشكل أساسي خدمة المرور العابر وتوزيع المرور المحلي.

كما يساهم المشروع في تخفيف الضغط المروري بمدينة الرياض عبر تيسير حركة المرور في الأطراف والاتجاهات كافة، كما يكتسب الضلع الشمالي الغربي من طريق الرياض الدائري أهمية كبرى نظراً لدوره الأساسي في خدمة حركتي المرور المحلية والعابرة إضافة إلى مزايا أخرى على الصعيد التنظيمي والبيئي والاقتصادي.

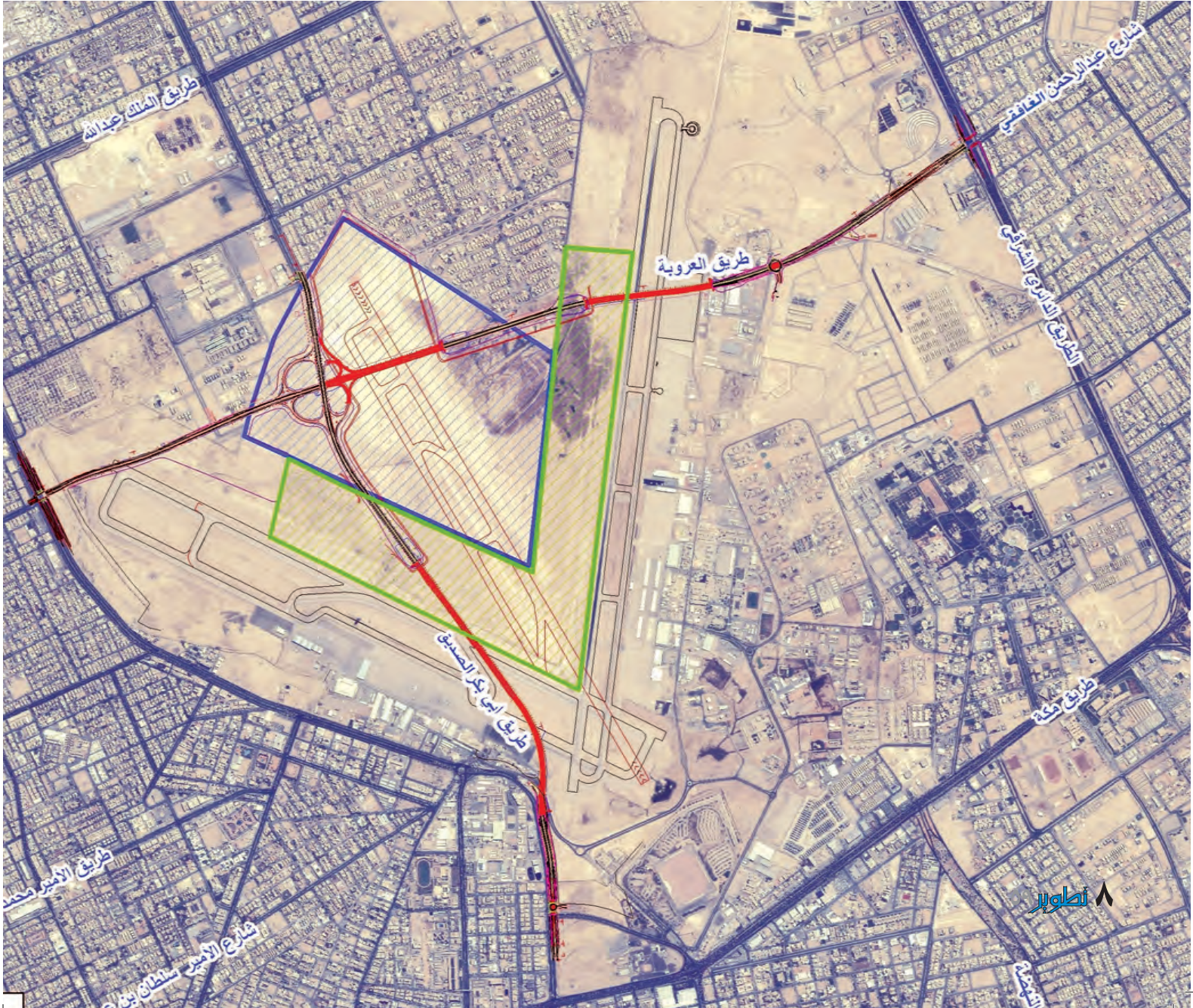


امتداد طريق أبي بكر الصديق

وضمن مشروع شبكة الطرق الجاري تنفيذها داخل القاعدة الجوية بالرياض يسير العمل بخطى حثيثة في تنفيذ امتداد طريق أبي بكر الصديق ابتداءً من تقاطعه مع طريق الملك عبد الله شمالاً حتى التقائه مع طريق صلاح الدين الأيوبي جنوباً بطول ٤,٣ كيلومتر، عبر قاعدة الرياض الجوية. ويتضمن المشروع حفر نفق بطول ٨٤٠ متراً، في حين يجري تحويل الخدمات داخل القاعدة الجوية، والتي تتعارض مع النفق المزمع تنفيذه، وإنهاء اختبارات التربة وإعداد أنظمة تصريف المياه للطرق والأنفاق، بالتزامن مع الانتهاء من أعمال الحفر والبدء في تنفيذ الأعمال الخرسانية، وسيخدم المشروع بعد اكتماله قرابة ٢٠٠,٠٠٠ سيارة.

امتداد طريق العروبة

وفي الإطار ذاته يسير تنفيذ مشروع طريق العروبة داخل القاعدة الجوية بالرياض ابتداءً من تقاطعه مع طريق الملك عبد العزيز غرباً حتى التقائه مع طريق عبدالرحمن الغافقي عند تقاطعه مع الطريق الدائري الشرقي بطول ستة كيلومترات، ويتضمن المشروع نفقين الأول منهما بطول ٥٩٧ متراً، والثاني بطول ٤٨٥ متراً، إلى جانب تشييد جسر بطول ٢١٠ متراً، وسيخدم المشروع بعد اكتماله قرابة ١٥٠,٠٠٠ سيارة. الجدير بالذكر أن تنفيذ امتداد كل من طريقي أبي بكر الصديق والعروبة يستدعي تلبية العديد من المتطلبات التشغيلية والأمنية، بما في ذلك الاعتبارات والمواصفات والمتطلبات الفنية والمعايير الخاصة بأنظمة الطيران الدولية. فقد بدأت ملامح مشروع امتداد طريق أبي بكر الصديق جنوباً،



من هذا العام، ونسبة ٨٠٪ للنفق الثاني الذي يتوقع الانتهاء من تنفيذه بداية شهر رمضان المبارك المقبل، في حين بلغت نسبة الإنجاز في النفق الأخير ١٠٪، ويتوقع الانتهاء من تنفيذه منتصف شهر ربيع الثاني من عام ١٤٣٢هـ بمشيئة الله.

ويتضمن المشروع تنفيذ تقاطعي شارع الترمذي وشارع المثنى بن حارثة أعلى النفق بحيث تكون حركة المركبات على هذين التقاطعين حرة الحركة باتجاه واحد ويكون الدخول إلى حي الشفا عبر شارع المثنى بن حارثة والخروج من الحي نفسه عبر شارع الترمذي مع توفير حركات الالتفاف باتجاهي الشمال والجنوب عند كل تقاطع، كما يتضمن المشروع تنفيذ كل من تقاطع طريق الإمام مسلم وتقاطع شارع الخليل بن أحمد وتقاطع شارع حمزة بن عبدالمطلب وشارع الصحراء بحيث تكون حركة المركبات فيها محكومة بإشارات ضوئية مع توفير حركات الالتفاف الحرة باتجاهي الشمال والجنوب عند كل تقاطع.

كما سيتضمن المشروع تنفيذ التجهيزات اللازمة لتأمين سلامة الحركة المرورية وحركة المشاة، وذلك بإنشاء جزيرة وسطية بارتفاع ٩٠ سم وعرض ٢٠٢ م وإقامة سياج معدني متصل على امتداد الجزر الجانبية للطريق بالإضافة إلى توفير النظام الإرشادي والتوجيهي لحركة المركبات، إلى جانب أعمال الرصف وتركيب أعمدة وأبراج الإنارة وأعمال الزراعة والتشجير وأنظمة الري وتنفيذ شبكات تصريف مياه الأمطار والسيول وتحويل الخدمات وأنظمة التحكم المروري وتوفير المواقف على جانبي الطريق.

نظم متكاملة للنقل العام

أما خطة تطوير المرحلة الأولى من نظام النقل العام بمدينة الرياض فتتضمن عنصرين رئيسيين، هما إنشاء قطار كهربائي على كل من محورين طريق الملك عبد الله بطول إجمالي يبلغ ٤٢ كيلو متراً، إلى جانب إنشاء شبكة متكاملة للحافلات تغطي كامل المدينة.

ويمتد محور القطار على طريق الملك عبد الله، بطول ١٧ كيلو متراً من طريق الملك خالد غرباً حتى طريق خالد بن الوليد شرقاً ويضم ١١ محطة، ويمثل هذا المحور عصب الأنشطة الحضرية باتجاه شرق - غرب، ويخدم جميع الأنشطة المطلة على طريق الملك عبد الله وخاصة الأنشطة ذات الجذب المروري العالي، كما يتمتع طريق الملك عبد الله وامتداده شرقاً بحرم واسع تم تخصيص جزء منه لمسار ومرافق النقل العام.

أما محور شارع العليا - البطحاء، فيمتد من الطريق الدائري الشمالي إلى الطريق الدائري الجنوبي عند مركز النقل العام، بطول ٢٥ كيلو متراً، ويضم ٢١ محطة. وسوف يربط هذا المحور مركز الملك عبد الله المالي شمال

المدينة بوسط المدينة وجنوبها ويخدم هذا المحور عصب الأنشطة الحضرية الرئيسي بالمدينة ويمر بجوار منشآت وأنشطة ذات جذب مروري عال، كما أن هذا المسار يعدّ من الطرق الريفية لطريق الملك فهد وهو ما سيؤدي إلى مساندة هذا الطريق في توفير الانتقال بين شمال المدينة وجنوبها.

أما الخطة الشاملة للنقل بالحافلات فتضمنت عدداً من شبكات الحافلات المتكاملة التي تغطي كامل المدينة وتوفر سبل التنقل الآمن واليسير لفئات المجتمع جميعها، كما توفر هذه الشبكة التكامل مع القطار الكهربائي حيث يشترك عدد من الخطوط الرئيسية والخطوط المغذية للحافلات مع القطار الكهربائي بمحطات مشتركة. تضم هذه الشبكات:

الشبكة المحورية: وهي شبكة مسارات الحافلات عالية السعة وتستخدم الحافلات ذات المسار المخصص ويبلغ مجموع أطوالها ٢٢٢ كيلو متراً.

١. الشبكات الدائرية: وهي شبكات الغرض منها توفير الحركة حول وسط المدينة، وتضم مسارات متوسطة السعة، وتستخدم فيها الحافلات ذات المسار المخصص أو الحافلات العادية. ويبلغ مجموع أطوالها ١٠٥ كيلو مترات.

٢. الشبكة الثانوية: تضم الشبكات الثانوية مسارات متوسطة إلى منخفضة السعة، تكون الحافلات العادية التقنية المفضلة للاستخدام على تلك المسارات وتغطي كامل أحياء المدينة، ويبلغ مجموع أطوال هذه المسارات ٢٨٠ كيلو متراً.

٣. الشبكة المحلية: توفر شبكة النقل العام المحلية على الطرق التجميعية للأحياء والمجاورات السكنية الانتقال المباشر لفئات السكان جميعها إلى المحطات الرئيسية للشبكات الأخرى.

٤. وقد استكملت الهيئة العليا للتصاميم الهندسية والمواصفات الفنية ووثائق التنفيذ لمشروع القطار الكهربائي ومشروع الخطة الشاملة للنقل بالحافلات تمهيداً للبدء في تنفيذ المشروعين فور اعتماد الميزانية اللازمة لهما.

السكة الحديدية شمال - جنوب

وبدوره يجري العمل على تنفيذ مسار السكة الحديدية (شمال - جنوب) عند عبور القطار مدينة الرياض قادماً من شمال المملكة، بما يراعي المناطق الحساسة بيئياً، والتي تتضمن أودية وشعاباً وروضات يرتادها عدد كبير من المواطنين، وتخضع لمشاريع تطويرية مستقبلية.



برنامج تطوير وادي حنيفة

وفي الجانب البيئي شارف مشروع التأهيل البيئي لوادي حنيفة، الذي يمتد في مرحلته الحالية من شمال طريق العمارة، حتى الحابر جنوباً بطول ٨٠ كيلو متراً على الانتهاء، حيث سيؤدي المشروع بعد اكتماله بمشيئة الله إلى تحسين بيئة الوادي وإعادته إلى وضعه الطبيعي، وإيجاد مصدر إستراتيجي للمياه المنقاة للاستخدامات الزراعية والصناعية، ومن ثم الاستفادة من موارد الوادي الطبيعية، وجذب الاستثمارات من القطاعين الخاص والعام في مجالات الزراعة والسياحة والترفيه.

وقد اشتمل نطاق العمل في المشروع على تقديم الخدمات المناسبة لمرتادي الوادي وقاطنيه وجعله متنفساً طبيعياً على مستوى كامل المدينة.

وقد تم مؤخراً الانتهاء من إعداد خطة التأهيل البيئي لمنطقة بحيرات الحابر والمناطق المحيطة بها وتهيئة تلك المنطقة للاستثمار والاستفادة منها بوصفها منطقة مفتوحة ومنتزهاً لأهالي مدينة الرياض. وسيتم طرح هذا المشروع في منافسة

للتففيذ خلال الأشهر القادمة إن شاء الله.

كما أقرت مجموعة من الآليات المتعلقة بطلبات أعمال تسوية الحيازات الكائنة في وادي حنيفة وروافده، وتم التأكيد على ضرورة التنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض قبل إصدار تراخيص لأية أنشطة في منطقة وادي حنيفة لضمان عدم تعارض تلك الأنشطة مع الخطط التطويرية للوادي التي تقوم عليها الهيئة.

ضوابط للحيازة

وفي الإطار ذاته اعتمدت الهيئة مجموعة من الضوابط والإجراءات فيما يتعلق بالحيازات في وادي حنيفة وروافده، شملت: منع تملك أو إعطاء حق الاختصاص على أية أرض تتعارض مع مجاري السيل المعتمدة، واعتماد عدد من النماذج المُفضلة لبناء الأسوار في وادي حنيفة وروافده.

وللحفاظ على المكتسبات التي تم الوصول إليها بعد تنفيذ مشروع التأهيل البيئي لوادي حنيفة وإعادته لوضعه الطبيعي؛





تم تكوين إدارة لوادي حنيفة في الهيئة يكون من أبرز مهامها تفعيل آليات المراقبة في الوادي لتفادي مسببات التدهور البيئي للوادي والتنسيق بين المؤسسات والجهات التي لها علاقة بالوادي، وتطوير السياسات لتطبيق الضوابط البيئية في برامج التطوير المتنوعة والضوابط والسياسات الخاصة باستعمالات الأراضي والمراقب العامة ومتابعة تطبيق خطة إدارة المياه في الوادي.

وقد تضمن المخطط الشامل لتطوير وادي حنيفة عدداً من مناطق وادي الحيسية وأعلى وادي لبن وجنوب الحابر مناطق محمية؛ لأنها تشكل أساساً ورافداً للحياة الفطرية الحيوانية والنباتية في الوادي، وأقرت الهيئة العليا منع تملك أو إعطاء حق الاختصاص على أية أراض تقع ضمن حدود هذه المحميات، ومنع توسع أو تغيير الأنشطة القائمة حالياً داخلها إلا بموافقة الهيئة العليا. ويجري حالياً التجهيز للبدء في تنفيذ مراسيم ولوحات إرشادية لمحميتي الحابر ولبن مماثلة لما هو موجود في محمية الحيسية.



بحيرة السد الحجري - وادي حنيفة



مركز الملك عبد الله المالي

وفي جانب المراكز المالية ومدن التقنية يسير العمل على قدم وساق في مشروع مركز الملك عبد الله المالي الذي تطوره المؤسسة العامة للتقاعد، حيث يجري تنفيذ مباني المرحلة الأولى من المشروع التي تقام على مساحة ٥٩٢,٥٥٥ متراً مربعاً، وتتكون من ١٦ برجاً مكتبياً وسكنياً وتجارياً بالإضافة إلى فندق ومسجد، ويتوقع الانتهاء من تنفيذ جميع أعمال هذه المرحلة في منتصف عام ١٤٢٣هـ.

كما تم البدء في تنفيذ مباني المرحلة الثانية من المشروع، التي تتكون من ثلاثين مبنى تتضمن استخدامات مكتبية وسكنية وتجارية وفندقين فئة خمس نجوم، حيث تم إنجاز ٣٥٪ من أعمال الحفر، في الوقت الذي تتم فيه أعمال التصميم، ويتوقع إنجاز كامل أعمال هذه المرحلة خلال النصف الأول من عام ١٤٢٣هـ بمشيئة الله.

وتشمل أعمال المشروع الجاري تنفيذها حالياً كلاً من أعمال البنية التحتية، ودراسات ومواصفات القطار الكهربائي، وتصاميم محطات التبريد المركزي، ودراسات تأثيرات الهواء، إلى جانب إعداد الدليل الإرشادي لتصاميم المباني، وعقود إيصال الخدمات إلى المشروع، وعقود أنظمة الأمن والحماية وتقنية المعلومات والاتصالات، وبرامج التسويق، ومواقع الجهات التي يحتضنها المركز الذي سيكون ملتقى للشركات المالية لتصنع الإنجازات وتمزج بين أذكى العقول بأحدث ما توصلت إليه التقنية.

فبمقدور المركز استيعاب كثير من الموظفين ذوي التأهيل العالي من العاملين في القطاعات المالية والقطاعات ذات العلاقة، وذلك عبر احتضان المركز للمقر الرئيسي لهيئة السوق المالية، ومقر السوق المالية (تداول)، ومقر البنوك

والمؤسسات المالية، إضافة إلى مؤسسات المحاسبة القانونية والمحاماة والاستشارات المالية وهيئات التصنيف ومقدمي الخدمات التقنية.

كما يرسخ إنشاء مشروع مركز الملك عبد الله المالي الذي يرسخ الأسس التطويرية التي من شأنها ضمان استمرارية الدور القيادي للمملكة العربية السعودية بوصفها صاحبة الاقتصاد الأكبر في المنطقة، حيث تنهياً مدينة الرياض لانطلاقتها نحو الانضمام إلى مصاف المراكز المالية التجارية الكبرى التي تضاهي نظيراته ليس على المستوى الإقليمي فحسب، بل على المستوى العالمي بمشيئة الله تعالى.

وقد جسد مشروع مركز الملك عبد الله المالي أحد جوانب الرؤية المستقبلية لمدينة الرياض التي وضعها المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض الذي أعدته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ودعت فيه إلى أن تكون العاصمة السعودية مركزاً مالياً وتجارياً نشطاً ومنافساً، بشكل يتكامل مع الدور الوظيفي والسياسي على المستويين الوطني والإقليمي الذي تحظى به الرياض.

ويرمي إنشاء المركز المالي إلى عدد من الأهداف الرئيسية، فضلاً عن إسهامه في النمو الاقتصادي والتطور الذي تشهده مدينة الرياض في شتى المجالات، وأهمها:

- تجميع المؤسسات العاملة في القطاع المالي.
- رفع مساهمة القطاع المالي في تنمية الاقتصاد الوطني بإمكانياته المتاحة كلها.
- استقطاب الاستثمارات المالية المختلفة.
- توفير الفرص الوظيفية للقوى الوطنية العاملة من خلال استحداث آلاف الوظائف.
- تلبية حاجات التدريب والتطوير بإقامة أكاديمية مالية.

البرج الرئيسي في مشروع وادي الرياض للتقنية



تتضمن: (التقنيات الكيماوية والمواد، والتقنيات الحيوية والزراعية والبيئية، وتقنيات المعلومات والاتصالات). ومن المتوقع الانتهاء من أعمال البنية التحتية للمشروع من طرق وخدمات كهرباء ومياه للمرحلة الأولى في منتصف هذا العام ١٤٣١هـ.

ويجري حالياً تنفيذ كل من: البرج الرئيسي في المشروع، ومبنى المركز الوطني لأبحاث السكري، وتصميم كل من: مركز وادي الرياض للتقنية للأبحاث والمختبرات، ومقر معهد الأمير سلطان لأبحاث التقنية المتقدمة، ومبنى المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ومبنى الجمعيات العلمية.

مجمع تقنية المعلومات والاتصالات

ويديره انطلق مشروع مجمع تقنية المعلومات والاتصالات الذي تقوم عليه المؤسسة العامة للتقاعد، ويجري حالياً تنفيذ مباني المجموعة الأولى التي تتكون من أربعة أبراج بارتفاع ٢٠ دوراً ومبنيين للأبحاث والتطوير ومبنى لحاضنات أعمال التقنية وآخر للخدمات الحكومية، ومبان مساندة أخرى. وقد تم إنجاز نسبة ٩٥٪ من أعمال الحفر في هذه المرحلة، ويتوقع الانتهاء من هذه المباني في الربع الثالث من عام ١٤٣٣هـ.

وفي الوقت نفسه يجري العمل على تنفيذ أعمال مباني المجموعة الثانية التي تتكون من قاعة للمؤتمرات وفندق فئة خمس نجوم، إضافة إلى قاعات كبرى للاحتفالات والمؤتمرات والمعارض، ومجموعة متكاملة من الخدمات الفندقية. وقد تم الانتهاء من أعمال الحفر في هذه المرحلة، ويجري البدء في الأعمال الإنشائية التي يتوقع الانتهاء من مبانيها في الربع الثالث من عام ١٤٣٣هـ بمشيئة الله.

أما مباني المجموعة الثالثة من المشروع وتشمل المباني السكنية والمباني متعددة الأغراض؛ فيجري العمل على تشييدها حالياً ويتوقع الانتهاء من إنشاء هذه المجموعة في الربع الأول من العام ١٤٣٣هـ إن شاء الله.

وادي الرياض للتقنية

وفي المقابل بادر في النهوض مشروع «وادي الرياض للتقنية» الذي تحتضنه جامعة الملك سعود بوصفه واحة علمية تهتم بتطوير الصناعات القائمة على المعرفة وتقنيات الأبحاث، ويقام المشروع على مساحة تبلغ ١,٦٧٠,٠٠٠ متر مربع. وتضم هذه الواحة ثلاث منظومات في صناعة تقنيات الأبحاث





حدائق الملك عبد الله العالمية

حدائق الملك عبد الله العالمية

وفي قطاع المرافق الترويحية والسياحية يجري العمل حالياً على تنفيذ حدائق الملك عبد الله العالمية. وتعد حدائق الملك عبد الله العالمية من أكبر المعالم السياحية على مستوى المنطقة ويعد هذا المشروع فرصة للتنزه والتعليم في الوقت نفسه، حيث سيحتل المشروع على أنماط للحدائق العالمية، وسيكون العنصر الرئيسي بها الحديقة النباتية، وتقوم أمانة منطقة الرياض بتنفيذ هذا المشروع على أرض مساحتها ٢ مليون متر مربع. ويتكون المشروع من مجموعة من الحدائق العامة ذات الصبغة العلمية والثقافية والبيئية الخاصة وأهم عناصر حدائق الملك عبد الله العالمية: الحديقة النباتية (الداخلية المغطاة - والخارجية المطللة على الوادي)، والمتحف النباتي، وبنك البذور وبنك الجينات، والحدائق العلمية (الطيور، الفراشات، الطبيعية، الجيولوجية، الضوء والصوت، الزهور، الاكتشاف)، والحديقة الدولية، والحدائق المائية، وممشى الوادي وأبراج المشاهدة، وساحة الاحتفالات، وأماكن الجلوس والتنزه.

متنزه الملك عبد الله بالملز

أما متنزه الملك عبد الله الذي سيقام في وسط مدينة الرياض بحي الملز فستبلغ مساحته ٢١٨ ألف متر مربع، ومؤخراً تمت ترسية مرحلته الأولى، ويتوقع بدء العمل خلال الأيام القادمة بإذن الله. وتشمل المرحلة الثانية من المشروع مبنى مواقف السيارات، ومبنى واحة العلوم، ومنطقة العزاب، ومنطقة الأكوايوم، ومبنى مدرسة الفروسية، وسيتم طرحها للتنفيذ إن شاء الله خلال العام الحالي ١٤٣١هـ. ويحتوي المتنزه على ساحة رئيسية للعروض، وبحيرة كبيرة، وتحيط بها مدرجات ومقصورة رئيسية، إضافة إلى منطقة للحدائق، ومنطقة التل، إلى جانب منطقة الجلسات المحتوية على مجموعة المطاعم، ومنطقة ملاعب الأطفال، واستراحات للعائلات، ومنطقة الألعاب الرياضية، ومضمار المشي.



متنزه الملك عبد الله بالملز

متنزه الأمير سلمان في بنبان

أما متنزه الأمير سلمان فيجري تشييده في الموقع المحاذي للركن الشمالي الغربي من مطار الملك خالد الدولي في منطقة بنبان، على أرض تبلغ مساحتها نحو ٣,٥ مليون متر مربع، وتم الانتهاء من أعمال مرحلته الأولى التي اشتملت على إنجاز المخطط العام للمتنزه، وتنفيذ أعمال تسوير الموقع، وتمهيد طرقه الداخلية وإنشاء المواقف والبوابات.

أما المرحلة الثانية من المتنزه فيجري حالياً استكمالها، وتتضمن إعداد المخططات والتصاميم الخاصة بعناصر المتنزه، وتتمثل في: الحديقة الطبيعية والسفاري بارك، ومنطقة التخيم بشقيها المخصصة للعائلات والعزاب، إلى جانب منطقة الشاليهات ومدينة الألعاب.

وقد بدأ العمل في تنفيذ عنصر الحديقة الطبيعية، في حين سيتم قريباً طرح جزئي السفاري بارك ومنطقة التخيم بشقيها العائلي والعزاب في منافسة للتنفيذ، وفي الوقت ذاته يجري التفاوض مع إحدى الشركات المتخصصة لتنفيذ واستثمار منطقتي الشاليهات ومدينة الألعاب.

المساحات البلدية

جرى حتى الآن تدشين أكثر من ٣٠ ساحة منها تتوزع على أحياء الرياض، بينما يجري العمل حالياً على تنفيذ ٢٤ ساحة أخرى، بالتوازي مع إعداد المخططات والتصاميم لإنجاز ما تبقى من الساحات.

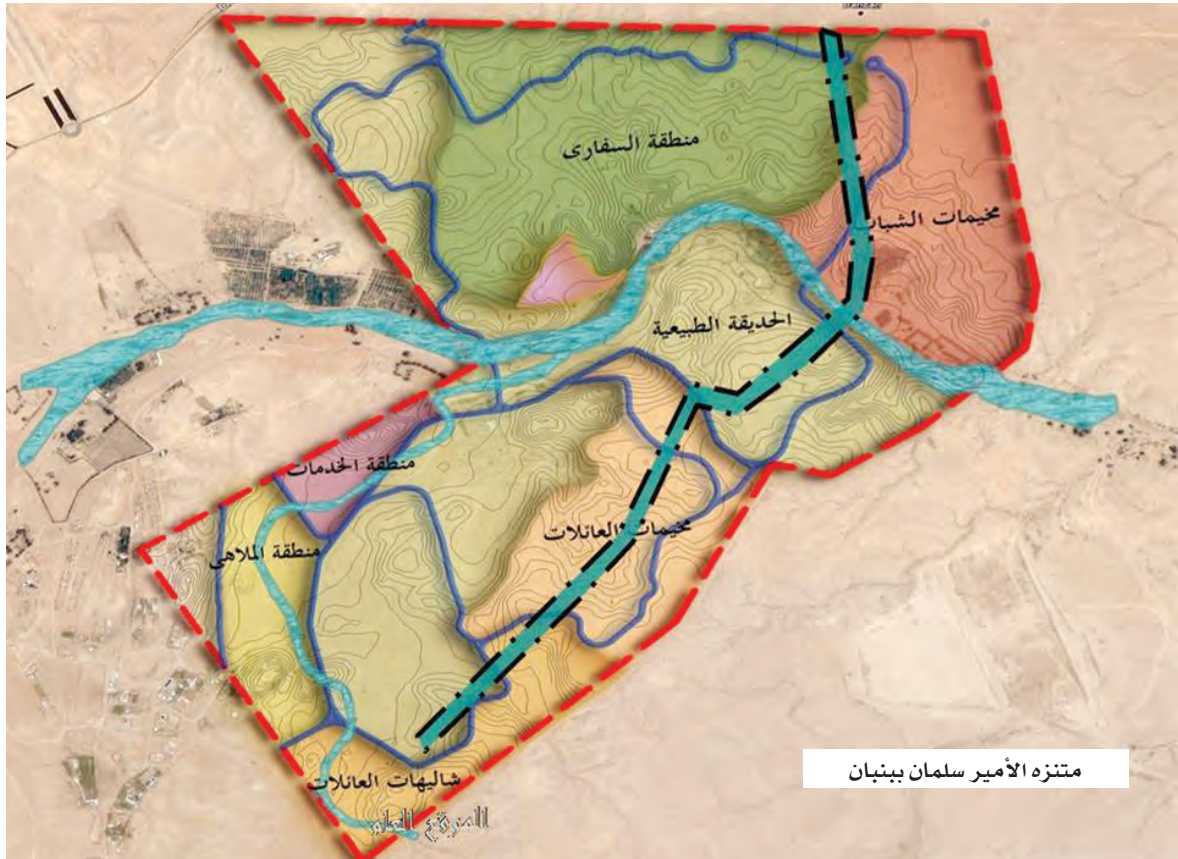
وتحتوي هذه الساحات على ممرات لممارسة رياضة المشي، ورياضة الدراجات الهوائية، وملاعب متعددة الأغراض

لممارسة رياضات كرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة وكرة السلة، إلى جانب احتوائها على مسطحات خضراء، وملاعب للأطفال، وأماكن مهيأة للجلوس، ومواقف للسيارات.

ويهدف المشروع إلى إيجاد مواقع ترفيهية ورياضية للأطفال والشباب تسهم في تمتعتهم جسدياً وذهنياً وتفاعلياً بممارسة النشاطات الرياضية داخل الأحياء السكنية، وإيجاد مواقع للكبار تمكنهم من ممارسة رياضة المشي بما ينعكس إيجاباً على صحتهم البدنية والنفسية، وتوفير متنفس لكافة أفراد الأسرة من ساكني الأحياء، والاستفادة من الأراضي المخصصة كحدائق داخل الأحياء السكنية بإنشاء مشاريع متكاملة سريعة الإنشاء قليلة التكلفة.

المراكز الإدارية

وفي مبادرة جديدة من نوعها تنتظر مدينة الرياض بواكير مشروع المراكز الإدارية في مدينة الرياض، الذي تم الانتهاء من تصميم أولها المتمثل في المركز الإداري في حي السلي على مساحة ١٢٠ ألف متر مربع، على أن يتم طرحه للتنفيذ قريباً، في الوقت الذي يجري العمل فيه على تصميم المركز الإداري بحي العليا على مساحة تزيد عن ٢٠٠ ألف متر مربع، ومن المتوقع طرحه للتنفيذ خلال النصف الأول من هذا العام. وعلى الصعيد ذاته جرى تحديد تسعة مراكز إدارية أخرى لنطاق عمل تسع بلديات فرعية، بينما جرى تصميم الموقع العام للمراكز الإدارية في كل من أحياء: الشفاء والعزيزة والعريحاء ويجري حالياً تصميم الموقع العام لبلديات البطحاء وعرة والحابر.



متنزه الأمير سلمان ببنبان



مقر المحكمة الجزائية

وفي جانب المنشآت الإدارية والثقافية يتصاعد مبنى مقر المحكمة الجزائية، في موقعه المطل على شارع طارق بن زياد على أرض تبلغ مساحتها ٤٦,٣٣٠ متر مربع. يحدها من الشمال شارع طارق بن زياد ومن الشرق شارع آل فريان ومن الغرب شارع سلام ومن الجنوب ممر أحمد العشاب وممر علي بن تريك وتبلغ مساحة مبانيه أكثر من ١٠٠,٠٠٠ متر مربع. ويشتمل المشروع على مبنى رئيسي للمحكمة في الجهة الشمالية من الموقع، يتكون من ١١ دوراً منها ٩ أدوار فوق الأرض تضم ٤٨ مكتبا قضائياً، وخمسة مكاتب قضائية مشتركة، ومكاتب إدارية، ومكتبة وغرف اجتماعات، إضافة إلى الخدمات العامة، ويضم الدوران تحت الأرض الخدمات المساندة ومواقف للسيارات تتسع لـ ٢٦٠ سيارة.

كما يشتمل المشروع على توسعة مسجد المحكمة العامة، لاستيعاب الزيادة المتوقعة في أعداد المصلين، إضافة إلى إنشاء مبنى للمواقف في الجهة الجنوبية من الموقع يتكون من ٥ أدوار، ويتسع لـ ٨٧٠ موقف سيارة، وساحة عامة تحيط بالمبنى متصلة بساحة المحكمة العامة، لتشكّلان ساحة رئيسية وسط المدينة تبلغ مساحتها نحو ٦٠ ألف متر مربع، ومن المتوقع إنجاز المشروع بنهاية عام ١٤٣٢هـ بمشيئة الله.

وتم الانتهاء من إجراءات نزع الملكية للعقارات التي تقرر نزع ملكيتها في حي الدويبة لصالح تنفيذ المشروع وتم إخلاؤها وهدمها، ويجري حالياً تنفيذ الهيكل الخرساني للمبنى الرئيسي، ومن المتوقع إنجاز المشروع بنهاية العام ١٤٣٢هـ إن شاء الله.

كما يجري حالياً إنهاء التصميم الخاصة بالطرق المحيطة

بالمحكمة الجزائية والمحكمة العامة، وذلك ليتسنى البدء في تنفيذ تلك الأعمال لاحقاً.

ويمثل مشروع المحكمة الجزائية في وسط مدينة الرياض إضافة نوعية تكاملية في جوانبه الوظيفية والعمرانية في منطقة قصر الحكم ضمن برنامج متكامل وضع لتطوير قلب المدينة التاريخي والإداري والحضاري والثقافي، وأحد أبرز قطاعاتها الاقتصادية الاستثمارية.

وأحيط مبنى المحكمة بساحات خضراء تتكامل مع ساحة المحكمة العامة، وذلك من خلال إغلاق جزء من شارع الفريان ليصبح الحلقة الواصلة بين ساحتي المحكمة العامة والمحكمة الجزائية، لتشكّلان فيما بينهما ساحة كبرى متصلة مساحتها ٧٠ ألف متر مربع.

كما أن تصميم مبنى المحكمة الجزائية اختير ليكون متعامداً مع محور قصر الحكم، ومتماشياً مع حركة النسيج العمراني المحيط في المنطقة، لتوفير الوضوح والوصول إلى المبنى بكل يسر وسهولة.

فمبنى المحكمة يرتفع شاهقاً حول محيطه بارتفاع يبلغ ٤٤ متراً، ليرتد للناظر بوصفه صرحاً ذا هيبة ترمز إلى وظيفته، وليكون علامة بارزة في قلب العاصمة النابض بالحياة.

ويشكل مبنى المحكمة الجزائية ومجاوراته المتمثلة في كل من: مبنى المحكمة العامة، ومسجد الشيخ محمد بن إبراهيم، وميدان دخنة، والحديقة الأمامية التي تصله بشارع طارق بن زياد؛ جزءاً من التجانس والتكامل الذي تحقّقه العناصر الرئيسية التي التقت في هذا الموقع الحيوي التاريخي الذي يتوسط مدينة الرياض.

توسعة مكتبة الملك فهد الوطنية

وفي قلب منطقة العصب المركزي لمدينة الرياض تتسارع وتيرة العمل في مشروع توسعة مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية على أرض مساحتها ٥٦,٨١٧ متر مربع، حيث شارفت الأعمال الخرسانية للمبنى الجديد على الانتهاء، إضافة إلى إجراء كافة الاختبارات الإنشائية لتقييم حالة المبنى القائم وتوسعته.

ويتكون المشروع من مبان جديدة بمساحة ٤٢,٢٠٠ متر مربع، تضاف إلى المبنى القائم البالغة مساحته ٢٨,٣٥٣ متراً مربعاً بعد ترميمه وإعادة تأهيله، وهو ما سيؤدي إلى زيادة سعة المكتبة من ٦٠٠ ألف كتاب إلى ما يقارب ٢,٤ مليون كتاب.

كما يشتمل المشروع على إنشاء ساحة عامة في الجهة الشرقية من المشروع، وإنشاء مبنى مواقف من دورين تحت الساحة بمساحة تبلغ ١٦ ألف متر مربع، تتسع لـ ٣٥٠ موقفاً إضافة إلى ١٧١ موقفاً خارجياً.

واتسمت فكرة تصميم المشروع بالإبقاء على المبنى الحالي للمكتبة وتحوير استخداماته لتناسب مع وضعه الجديد وجعل المبنى وحدة واحدة متكاملة الوظائف، حيث تم توظيف معظم فراغات المبنى القائم لتخزين مقتنيات المكتبة وصالة محاضرات رئيسة وقاعات للاجتماعات وقاعة للأوعية السمعية

والبصرية والإستديو. أما مبنى التوسعة الجديدة فيضم فراغات كبيرة للمجموعات المكتبية وأوعية المعلومات غير المتاحة بشكل مباشر للجمهور، وقسماً لمكتبة النساء مع قاعات القراءة، وصالات للمكتبة العامة وقاعات واسعة للقراءة، كما يتضمن المشروع فراغات واسعة للأعمال المكتبية والأنشطة الثقافية المتعلقة بها مثل: قاعات المجموعات الخاصة ومعامل تجهيز الكتب وقاعات للندوات وأخرى للمحاضرات وقاعات الأوعية السمعية والبصرية، إضافة إلى مكاتب العاملين في المكتبة، ومقر جمعية المكتبات السعودية، ومقر مجلس أمناء المكتبة، وغيرها من المرافق الخدمية. وسيتم تغطية المبنى بإنشاء سقف واحد ليكون وحدة متكاملة مع وجود البهو الرئيسي بين المبنى وبارتفاع الأدوار جميعها وسيتم ربط المبنى بجسور في المستويات كافة.

شارفت الأعمال الخرسانية للمبنى الجديد على الانتهاء وكافة الاختبارات الإنشائية لتقييم حالة المبنى القائم وتوسعته، ويجري حالياً العمل على تنفيذ التشطيبات الداخلية والتوريدات الالكتروميكانيكية في المبنى الجديد وكذلك التجهيز لتركيب الأسقف الحديدية، وبلغت نسبة الإنجاز ٥٥% ومن المتوقع إكمال المشروع بنهاية العام ١٤٣١هـ إن شاء الله.





الأمير سلمان ترأس اجتماع لجنتي تطوير الدرعية والثمامة

الدرعية التاريخية تستعيد أمجادها لتصبح مركزاً ثقافياً سياحياً وطنياً

خطت الدرعية التاريخية أولى خطواتها نحو استعادة أمجادها لتكون مركزاً ثقافياً سياحياً وطنياً يليق بالمكانة التاريخية التي تستحقها هذه المدينة التي احتضنت انطلاقاً الدولة السعودية الأولى.

تطوير الدرعية التاريخية الذي تبنته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض يهدف إلى إعمار المدينة التاريخية، وفقاً لخصائصها التاريخية والثقافية والعمرانية والبيئية.

وجرى استعراض سير العمل في هذا المشروع في اجتماع اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية العاشر الذي ترأسه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مساء الاثنين ٢٩ ربيع الأول ١٤٣١هـ، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار.

الدرعية التاريخية

مشروع تطوير الدرعية التاريخية الذي يجري تنفيذه حالياً يتضمن ثلاث مجموعات من المشاريع، وهي: مشروع تطوير حي الطريف الأثري، ومشروع تطوير حي البجيرى، إضافة إلى مشروع الطرق ومواقف السيارات وشبكات المرافق العامة.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض قد أكملت نزع الملكيات الخاصة التي تقع ضمن المشروع، لاستخدامها في توسعة الطرق وتنفيذ مواقف السيارات، والساحات المفتوحة والمرافق الخدمية، بينما شارفت أعمال الطرق ومواقف السيارات وشبكات المرافق العامة على الانتهاء، في حين يجري تنفيذ مشروع تطوير حي البجيرى، كما بدأ العمل في بعض مشروعات تطوير حي الطريف الأثري وسيبدأ قريباً إن شاء الله تنفيذ بقية مشاريع تطوير هذا الحي.

مشاريع حي الطريف

ويهدف تطوير الحي إلى إبرازه بوصفه موقعاً تاريخياً أثرياً متحفاً تتكامل فيه جوانب العرض بين الشواهد المعمارية والبيئة الطبيعية للحي إلى جانب العروض التفاعلية والأنشطة الحية ضمن أسس تعنى بمفاهيم المحافظة والترميم، على اعتبار حي الطريف أهم معالم الدرعية التاريخية لاحتضانه المباني الأثرية والقصور والمعالم التاريخية لفترة الدولة السعودية الأولى. وتشمل مشاريع تطوير الطريف المكتملة ما يلي:

1. التوثيق البصري والمساحي، حيث تم الانتهاء من أعمال التوثيق البصري والمساحي لكل العناصر المعمارية والمنشآت القائمة في حي الطريف، وتصويرها فوتوغرافياً ورفعها مساحياً باستخدام أجهزة ليزر ليعطي نواتج دقيقة تمكن من إنتاج أي رسومات عند الحاجة.
2. التوثيق الأثري، إذ تم الانتهاء من أعمال الرفع المساحي للمباني الأثرية وإزالة الرديم منها والتوثيق الأثري لعناصرها المعمارية وما تحويه من آثار، وتتضمن قائمة المباني المنجز توثيقها الأثري ما يلي:
 - جامع الإمام محمد بن سعود بالطريف.
 - الوحدة الخامسة والسادسة من قصر سلوى.
 - قصر إبراهيم بن سعود.
 - قصر فهد بن سعود.
 - قصر فرحان بن سعود.
 - قصر مشاري بن سعود.
 - قصر تركي بن سعود.

- أما المشاريع الجاري تنفيذها في حي الطريف، فتشمل:
1. شبكات المرافق العامة بحي الطريف، التي يجري العمل على استكمالها، وهي شبكة متكاملة من المرافق العامة تشمل شبكات المياه بطول ٥,٢٦٠ كيلو متر والصرف الصحي بطول ١,٨١٠ كيلو متر وتصريف السيول بطول ١,٨٩٠ كيلو متر إلى جانب شبكات الكهرباء والإنارة بطول ١ كيلو متر تقريباً حيث بلغت نسبة الإنجاز ٧٠٪. وقد أخذ في الحسبان حساسية المباني التراثية ضمن حي الطريف فتم استخدام معدات لا تحدث اهتزازات مؤثرة على المباني وتعمل ضمن ممرات الطريف الضيقة.
 2. الترميم الأثري، فالعمل جار على ترميم بعض المنشآت المعمارية في حي الطريف وتأهيلها من النواحي الإنشائية والميكانيكية والكهربائية لاستيعاب الوظائف الثقافية والتراثية التي حددت لهذه المباني ضمن سياق العرض المتحفي لحي الطريف أو إبقائها بوصفها معالم معمارية ضمن العرض المتحفي. حيث بلغت نسبة الإنجاز في أعمال الترميم ٤٠٪، وتشمل هذه المباني:

- قصر عمر بن سعود.
- مسجد وقصر سعد بن سعود.
- مسجد وسبالة موزي.
- قصر ناصر بن سعود.
- دار الضيافة وحمام الطريف.
- مسجد البريقة.

أما المشاريع التي تمت ترسيته في هذا الاجتماع في حي الطريف فشملت:

1. متحف الدرعية بقصر سلوى الذي يعرض تاريخ الدولة السعودية الأولى وتاريخ قصر سلوى، حيث ستم المحافظة على أطلال القصر من خلال تدعيمها وفق منهجية محددة لأعمال الترميم وستتم إضافة منشآت حديثة للوحدتين الخامسة والسادسة من القصر بشكل يمكن من تعديل هذه المنشآت أو نقلها متى دعت الحاجة إلى ذلك. وستقدم العروض المتحفية ضمن أسلوبيين للعرض أحدهما مفتوح ضمن الوحدات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسابعة من القصر، حيث سيُتاح للزوار التجول بين أطلال القصر عبر ممر مخصص لذلك بطول ٣٥٠ متراً للتعرف إلى عمارة القصر وفراغاته والأحداث التي جرت فيه، وذلك من خلال اللوحات التعريفية والوسائط المتعددة، والآخر مغلق ليعرض تاريخ الدولة السعودية الأولى في الوحدتين الخامسة والسادسة بمساحة ٦٠٠ متر مربع عبر منظومة

متكاملة من اللوحات والأفلام الوثائقية والمعروضات التراثية إضافة إلى القطع المتحفية والمجسمات والرسوم التوضيحية.

٢. جامع الإمام محمد بن سعود الذي يُعد أهم المساجد في حي الطريف من الناحية الأثرية، وقد أوضح التنقيب الأثري الذي تم إنجازه أبعاد الجامع الأصلية والقواعد والحدود القديمة للجامع على مختلف فتراته مع مراحل التوسعات التي أدخلت عليه والتي سيتم إبرازها وتوضيحها للزوار إلى جانب ترميم الجزء القائم من الجامع وإعادة استخدامه مصلًى. وتبلغ المساحة الإجمالية للجامع ٢,١٦٦ متراً مربعاً.

٣. عرض الصوت والضوء وعروض الوسائط المتعددة، حيث سيتم توظيف الأطلال الخارجية لقصر سلوى في عرض دراما قصصية تحكي قصة الدولة السعودية الأولى باستخدام وسائط العرض البصرية والصوتية حيث ستكون تلك الأطلال بمنزلة شاشة العرض.

٤. مركز استقبال الزوار، وهو مبنى حديث سيقام عند مدخل حي الطريف بمساحة ١,١٥٠ متراً مربعاً وقد تم تصميمه بأسلوب يتماشى مع بيئة الوادي وأسوار الدرعية من خلال انحناءاته وتكسيته بالحجر ليكون أول محطة لزوار حي الطريف حيث يقدم لهم خدمات الإرشاد السياحي والتعريف بعناصر الحي وبرامجه الثقافية والسياحية إضافة إلى وظيفته بوصفه منطقة مشاهدة للجمهور لمتابعة عرض الصوت والضوء.

٥. جسر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وسيتم إنشاؤه ابتداء من حافة حي البجيرى إلى «قوع الشريعة» بحي الطريف والتي يقع بها مركز استقبال الزوار بطول ٧٥ متراً. والجسر

ذو تصميم منح ينقل الزوار مباشرة إلى أمام المدخل الأصلي لقصر سلوى، وقد أعتبر في تصميمه موقع مركز الزوار بحي الطريف وحركة الزوار والنواحي التاريخية والبصرية حيث يمكن المشاة من الاستمتاع بمشاهدة المباني التراثية بالطريف وكذلك البيئة الطبيعية لوادي حنيفة. وسيتميز هذا الجسر عن بقية الجسور على طول وادي حنيفة بشكله المنحني ويوفر الجسر الحركة السهلة والانسيابية للمشاة كما يتيح المرور لسيارات الطوارئ وسيارات كبار الزوار.

٦. متحف التجارة والمال، والذي يعرض الازدهار الاقتصادي الذي شهدته الدرعية ومعالم التجارة بالإضافة إلى العملات والموازين والأوقاف. حيث سيتم تخصيص مبنى بيت المال بعد ترميمه لعرض الجوانب المتعلقة بالاقتصاد بمساحة ٨٥٧ متراً مربعاً، بينما سيتم تخصيص سبالة موزي لعرض الجوانب المتعلقة بالوقف والأسبلة بمساحة ٣٨٠ متراً مربعاً وذلك بعد إعادة بنائها على هيئتها السابقة.

أما المشاريع التي تم طرحها في منافسة للتنفيذ فتشمل ما يلي:

١. متحف الحياة الاجتماعية، وهو متحف يضم مجموعة متكاملة من العناصر التي تعرض جوانب الحياة اليومية والعادات والتقاليد والأدوات المستخدمة في فترة ازدهار الدولة السعودية الأولى ويتكوّن المتحف من عرض للحياة الاجتماعية لحي الطريف، وذلك ضمن قصر عمر بن سعود الذي سيتم ترميمه ليحتوي على عرض المواد المتحفية بمساحة ١,١٠٠ متر مربع. وقاعة عرض الحياة الاجتماعية لمناطق الدولة السعودية الأولى وذلك ضمن عدد من البيوت الطينية المجاورة لقصر عمر بن سعود بمساحة ١,٤٠٠ متر مربع.

٢. المتحف الحربي، وسيعرض الجوانب الحربية في تاريخ الدرعية كأدوات الحرب والمعارك الحربية. وسيقام المتحف ضمن مجموعة من المباني الطينية المجاورة لقصر ثنيان بن سعود حيث سيتم ترميمها وتأهيلها بحيث تحتوي على قاعة متحفية لعرض المقتنيات الخاصة بالجوانب الحربية بمساحة ٦٠٠ متر مربع ومقر لفرقة العرض بمساحة ٢٦٥ متراً مربعاً كما سيخصص عرض متحفي مستقل في قصر ثنيان بن سعود يعرض قصة الدفاع عن الدرعية في أواخر عهدها بمساحة ١,١٠٠ متر مربع.

٣. متحف الخيل العربية، وقد خصص للخيل العربية، نظراً لأهميتها في تاريخ الدرعية حيث سيتم تخصيص المباني المجاورة لقصر الإمام عبد الله بن سعود بعد ترميمها



عروض الصوت والضوء على أطلال قصر سلوى



العرض المتحفي داخل قصر سلوى

وتأهيلها لاستيعاب العرض المتحفي وذلك بمساحة تبلغ ١,٠٥٤ متراً مربعاً بالإضافة إلى توظيف اصطبلات الخيل المجاورة للقصر في بعض العروض الحية التي تختص بأسس تربية وتدريب الخيل وذلك بمساحة تبلغ ١,٨٢٧ متراً مربعاً.

٤. سوق الطريف، ويهدف إلى عرض المنتجات الحرفية التقليدية ضمن مراحلها المختلفة من التصنيع إلى العرض بالإضافة إلى بيع المنتجات للزوار. ويقع السوق ضمن مجموعة من

المباني المرممة التي تطل على أحد الشوارع الرئيسية بالحي والممتد من سيالة موزي إلى قصر عمر بن سعود ويتكون السوق من ثلاثة أجزاء حيث يقع الجزء الأول بين قصر سلوى وقصر عمر بن سعود بمساحة ٢,٦٠٠ متر مربع وهو مخصص للمنتجات الحرفية. والجزء الثاني يقع بجوار الساحة الجنوبية لقصر الإمام عبد الله بن سعود بمساحة ١,٨٦٠ متراً مربعاً وهو مخصص لمطاعم الوجبات التقليدية والتراثية وبيع المنتجات الغذائية. أما الجزء الثالث الذي سيتم تنفيذه في مراحل قادمة فمخصص للمنتجات الحرفية التقليدية ويتضمن منطقة للمزادات العلنية.

٥. مركز توثيق تاريخ الدرعية، حيث سيتم ترميم قصر إبراهيم بن سعود ليكون مقراً لمركز توثيق تاريخ الدرعية والمبنى عبارة عن فراغات مكتبية مجهزة بمساحة ٢,٧٤٥ متراً مربعاً وضمن بيئة تراثية تقليدية ويحتوي على قسمين أحدهما للرجال والآخر للنساء.

٦. مركز إدارة الطريف، حيث سيخصص قصر فهد بن سعود بعد ترميمه وتأهيله ليصبح مقراً لإدارة الطريف ويحتوي على فراغات مكتبية بمساحة ١,١٢٠ متراً مربعاً.

٧. المرافق وتسويق المواقع في حي الطريف، حيث سيتم تهيئة الممرات والفراغات العامة داخل الحي ووصفها وإضاءتها بعدة أساليب لتبرز القيمة التراثية للحي.

مشاريع تطوير حي البجيرري

أما مشروع تطوير حي البجيرري الذي يجري تنفيذه حالياً بهدف إبراز قيمة الحي الثقافية، وتوظيف عناصره المختلفة لخدمة الأهداف العامة لبرنامج التطوير للمدينة التاريخية، فيشتمل على العناصر التالية:

١. مقر مؤسسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي تهدف إلى أن تكون مرجعاً تعريفاً شاملاً لدعوة الشيخ وموقعاً

عالمياً في خدمة العقيدة والدعوة، ويضم مبنى المؤسسة وحدات للمعلومات والمكتبات، والدروس الشرعية الإلكترونية، والبحوث والدراسات، والحوار، والإنترنت، إضافة إلى قاعة تذكارية للدعوة الإصلاحية، تعرض الأفكار والمبادئ الخاصة بالدعوة الإصلاحية في شكل عرض متحفي هادف ومشوق.

وحالياً يجري العمل ضمن المشروع على تحسين وتعديل مسجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي يتميز بموقعه وإطلالته المميزة على وادي حنيفة.

٢. المنطقة المركزية، وتشغل معظم الأجزاء المتبقية من الحي، وتخصص لتقديم الخدمات المختلفة لزوار الدرعية، على اعتبارها نقطة انطلاق لهم، ومن بين عناصرها:

- **الساحة الرئيسية:** وهي ميدان يحتضن العروض الفلكلورية والفعاليات الموسمية، ويحتوي على عدد من المحال التجارية والمقاهي والمطاعم وأماكن للجلسات تطل على حي الطريف ووادي حنيفة، بالإضافة إلى مواقف للسيارات تستوعب أكثر من ٢٥٠ سيارة.

- **مكتب الخدمات الإدارية:** وسيستخدم مقراً لإدارات التشغيل والصيانة وكذلك لإدارة جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالدرعية.

- **منطقة الوادي:** الواقعة بين حي الطريف وحي البجيرري، والتي جرى تصميمها بطابع يلائم القيمة التراثية للموقع، وأهداف الخطة التنفيذية ومتطلبات التأهيل البيئي لوادي حنيفة. وستمثل هذه المنطقة عنصر ربط بين حي الطريف وحي البجيرري وستقدم خدمات متكاملة للمتزهين والزوار.

٣. مسجد الظواهرة، الذي تهدف أعمال ترميمه إلى تأهيله وفق المنهج العلمي المتبع في ترميم المنشآت الأثرية، وسيعاد ترميمه وتأهيله على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز.

مشاريع الطرق والمرافق العامة

على الصعيد ذاته يتضمن مشروع الطرق ومواقف السيارات وشبكات المرافق العامة التي يجري تنفيذها حالياً في الدرعية التاريخية نظاماً متكاملًا من الطرق بأطوال تبلغ ٥,٨٥ كم، مزودة بشبكات للمرافق العامة ومواقف للسيارات واللوحات الإرشادية والتعريفية وجميعها مصممة وفقاً للاعتبارات البيئية للدرعية التاريخية. وقد تم في هذا المشروع:

- إنجاز ٩٦٪ من الطرق والمداخل المؤدية إلى الدرعية التاريخية، وهي شارع الإمام محمد بن سعود إلى طريق الملك عبدالعزيز وشارع الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود وميدان الأمير سلمان، وشارع الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، وطريق قريوة.
 - إنهاء أعمال تنفيذ طريق وادي حنيفة في الجزء الممتد ضمن حدود الدرعية التاريخية بطول ١,٦ كيلومتراً، والذي سيتميز عن بقية طريق وادي حنيفة بالتعريف بالمنطقة التي يمر بها.
 - إنجاز الأعمال النهائية لتنفيذ شبكات المرافق العامة في المنطقة التي تغطي المسافة من مدخل الدرعية الجنوبي عند ميدان الأمير سلمان إلى نهاية طريق الإمام محمد بن سعود شمالاً شاملة الإحياء الواقعة بينها. وتشمل هذه الشبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي وتصريف السيول والاتصالات والإنارة وغيرها.
 - وقد أقر الاجتماع ترسية المشروع الأول من مشاريع تطوير حي الطريف الأثري والذي يشمل: متحف الدرعية بقصر سلوى، وجامع الإمام محمد بن سعود، ومركز استقبال الزوار، وعرض الصوت والضوء وعروض الوسائط المتعددة، وجسر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ومتحف التجارة والمال؛ على شركة المركز العالمي للمقاولات المحدودة بمبلغ إجمالي قدره (١١٢,٩٤٩,٩٧٧ ريالاً)، ومدة تنفيذ قدرها (٣٠) شهراً.
- زيادة عدد المخيمات البرية في منتزه الثمامة إلى ١٠٠ مخيم، لتلبية الطلب المتزايد عليها وخصوصاً في موسمي الشتاء والربيع، وقد تم طرح تنفيذ المخيمات الخمسين الجديدة في منافسة للتنفيذ تمهيداً لترسية عقد إنشائها. ومن المعلوم أن المخيمات القائمة حالياً تبلغ ٥٠ مخيماً تتنوع في الأحجام والخدمات.
- إنشاء أكاديمية الطيران السعودي، حيث وافق الاجتماع على طلب نادي الطيران السعودي إضافة بعض المساحات المجاورة لمطار الثمامة وضمتها للمساحة الحالية المخصصة للنادي، وذلك لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع إنشاء أكاديمية الطيران السعودي في مطار الثمامة، على أن تتوافق تلك الاستخدامات مع بيئة واستخدامات منتزه الثمامة ومع ضوابط التطوير ومعايير التصميم المحددة للمنتزه، وقيام النادي بتحديث المخطط الشامل المعد للنادي وفقاً لذلك.
- تخصيص موقع للخيول العربية، بعد موافقة الاجتماع، على طلب وزارة الزراعة بتخصيص موقع للخيول العربية في منطقة الثمامة بمساحة مليوني متر مربع يكون تابعاً لمركز الملك عبد العزيز للخيول العربية الأصيلة، وسيعزز ذلك من مكانة وجاذبية المنتزه حيث سيتيح لزوار المنتزه مشاهدة الخيل العربية في بيئتها الطبيعية.

لجنة الإشراف على الاستفادة من

مزرعة الثمامة

وفي جانب آخر عقدت لجنة الإشراف على الاستفادة من مزرعة الثمامة الاجتماع التاسع عشر، برئاسة الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف. واتخذت عدداً من القرارات كما يلي:

- إعادة طرح الاستثمار في تطوير الجزء الجنوبي من منتزه الثمامة، على مساحة قدرها ٤٠ كم²، ليكون وجهة سياحية عالية





راية التوحيد ترفرف على خامس أعلى سارية في العالم

أسفل السارية، وستتم إضاءة السارية والعلم بعدد من وحدات الإضاءة القادرة على إنارة الارتفاعات العالية.

وعلى الصعيد ذاته يعد ميدان الأمير سلمان بن عبد العزيز أحد العناصر المهمة لشبكة الطرق التي تقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بإنشائها ضمن أعمال برنامج تطوير الدرعية التاريخية. كما يمثل الميدان مدخلاً رئيسياً للدرعية التاريخية من الطريق الدائري الشمالي، وتتفرع منه عدة طرق تؤدي إلى أجزاء مختلفة من الدرعية التاريخية، مثل: شارع الأمير سطاتم بن عبدالعزيز وطريق قريوة أحد أقدم الطرق في الدرعية.

ويغطي الميدان مساحة قدرها عشرة آلاف متر مربع، وهو عبارة عن تشكيل بيضاوي انسيابي، يحتوي على تكوينات صخرية ومجموعة من النخيل والنباتات بصورة تتجانس مع البيئة الطبيعية للدرعية. ويحيط بالميدان طريق يساعد على انسيابية الحركة المرورية والانتقال إلى الدرعية التاريخية وأجوائها التراثية والبيئية.

أطلق صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيس اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية؛ أكبر علم للمملكة العربية السعودية على أعلى سارية علم في المملكة والخامسة على مستوى العالم، وذلك في ميدان الأمير سلمان بن عبدالعزيز بالدرعية التاريخية.

السارية الأكبر هي عبارة عن هدية من الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء مملكة البحرين، لسمو الأمير سلمان بن عبد العزيز، حيث وجه سموه، بدراسة الموقع الأنسب لتلك السارية، وقد تم اختيار هذا الموقع لما تمثله الدرعية من قيمة تاريخية ومكانة عالية لكونها عاصمة الدولة السعودية الأولى.

وقد تم تصنيع السارية من مادة الحديد الصلب، ويبلغ ارتفاعها ١٠٠ متروهي ذات شكل مخروطي، حيث يبلغ قطرها في الأسفل مترين ويتناقص تدريجياً حتى يصل إلى ٦٠ سنتيمتر في القمة، وتحمل السارية علم المملكة العربية السعودية الذي يبلغ طوله ٣٠ متراً وعرضه ١٨ متراً. وصنع من مادة البوليستر بوزن ١٢٠ كيلوجرام، ويتم إنزال العلم كل أسبوعين لعمل الصيانة اللازمة له، ويتم رفع العلم ميكانيكياً عن طريق غرفة تحكم



واحة الأمير سلمان للعلوم ..

استثمار وطني علمي اقتصادي لمجتمع الرياض

مرحلة جديدة من تحمل مجتمع الرياض لمسؤولياته الاجتماعية شهدها قصر الحكم في الرياض صباح الإثنين ٢٥ محرم ١٤٣٠ هـ، تمثلت في تلاحم فئات هذا المجتمع الممثلة في كل من القيادة والأجهزة الحكومية والقطاع الخاص، في المبادرة بالتبرع لمشروع واحة الأمير سلمان للعلوم الذي من المؤمل أن يكون إحدى المنارات العلمية الرائدة في المدينة وأحد معالمها العمرانية.

هذا اللقاء الذي أقيم برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم حفظه الله؛ جمعت خلاله تبرعات لتجسيد مشروع الواحة على أرض الرياض، بلغت أكثر من ٣٠٠ مليون ريال.

واحة العلوم

لقاء تعريفي

لم يشأ اللقاء التعريفي الذي شهده قصر الحكم لمشروع واحة الأمير سلمان للعلوم؛ أن ينتهي دون أن يحقق الغاية التي عقد من أجلها، والمتمثلة في توفير المبالغ اللازمة لتجسيد مشروع الواحة على أرض الواقع في المدينة، فقد شهد اللقاء تسابق أهل الرياض في المبادرة بالتبرع للمشروع الذي تشرف عليه مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، والذي من شأنه المساهمة في رعاية الأجيال الناشئة، وزيادة وعيها وتنقيفها لتواكب ركب الحضارة وتكون دعامة المستقبل، فضلاً عن تنميته لموارد مدينة الرياض السياحية، وتطوير مرافقها، وتعزيز دورها بوصفها حاضنة للصناعات المعرفية ومرافق البحث العلمي.

تبرعات مثمرة

اللقاء التعريفي شهد كلمة توجيهية ألقاها راعي اللقاء حفظه الله حث فيها رجال الأعمال والميسورين على التبرع للأعمال

الخيرية التي يكون فيها نفع للمواطنين، قائلاً: «إن رجال الأعمال والميسورين إذا دُعوا للتبرع لأي عمل خيري وكانوا واثقين من حسن تصرف الجهة التي تأخذ تبرعاتهم؛ فلن يترددوا في التبرع لعلمهم أن تبرعاتهم سوف تستثمر في مشاريع يستفيد منها المواطنون، معرباً عن شكره للمتبرعين للمشروع».

وبدوره ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار رئيس المجلس التنفيذي لواجهة الأمير سلمان للعلوم؛ كلمة شرح فيها أهداف إقامة هذه الواحة وفائدتها المرجوة ودورها العلمي بوصفها استثماراً وطنياً وتعليمياً واقتصادياً لأفراد المجتمع كافة، لما سيتوفر فيها من عناصر تسهم في تشجيع الشباب على اكتشاف العالم واختيار مسارات حياتهم المستقبلية، ودفعهم إلى الوعي بأهمية العلم في بناء الأمم، وتوعيتهم بسبل استغلال موارد الأرض الاستغلال الأمثل لها حتى ينعم بها البشر جميعاً.



مواكبة لركب الحضارة

في غضون ذلك عبر عن بالغ شكره وامتنانه لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض حفظه الله على رعايته اللقاء، مثنياً دعم سموه ومساندته للجهود المبذولة لتجسيد مشروع الواحة على أرض الواقع، حيث يأتي ذلك ضمن اهتمامه حفظه الله بكل ما من شأنه رعاية الأجيال الناشئة، وزيادة وعيها وتنقيتها لتواكب ركب الحضارة وتكون دعامة المستقبل، كما يأتي ذلك ضمن حرص سموه الكريم على تنمية الموارد السياحية في مدينة الرياض، وتطوير مرافقها، وتعزيز دورها بوصفها حاضنة للصناعات المعرفية ومرافق البحث العلمي.

استغلال أمثل للموارد

وأوضح رئيس المجلس التنفيذي لواحة الأمير سلمان للعلوم، أن الواحة إلى جانب كونها وجهة ومعلماً بارزاً يقصده سكان مدينة الرياض وزوارها لقضاء أوقات ترويحية، فإنها تؤسس لعلاقة مباشرة بين الثقافة المحلية المعتمدة على التعاليم الإسلامية

والاجتماعية في المملكة، والطرق الفاعلة المرنة للتعايش مع الظروف البيئية لمنطقتنا، بما يسهم في تحقيق الاستغلال الأمثل لموارد الأرض.

وبين أن الواحة تهدف إلى التعريف بما وصل إليه العالم من تقدم علمي وتقني في صنوف شتى من العلوم، ودور العلماء المسلمين في هذا التطور العلمي، لتكون بذلك بمنزلة حلقة وصل تربط التراث العلمي الإسلامي بالصناعات الحديثة، منوهاً بأسلوبها في تناول موضوعاتها، بتطبيقها مفهوم «التعليم بالترويح» وطرحها قضايا العلم بأسلوب يحرك الخيال، مسخرة في سبيل ذلك التقنيات الحديثة للتعريف بالظواهر والقوانين العلمية التي أوجدها الله - جل وعلا - في الكون، وسط بيئة تفاعلية تدمج الزائر بالمعروضات لترسخ المعلومات في ذهنه.

تبرعات سخية

اللقاء الذي شهد عرضاً لمجسم الواحة، تضمن مكونات المشروع وأهدافه كافة؛ أثمر في ختامه عن إطلاق حملة تبرعات سخية للمشروع، بلغت قيمتها أكثر من ٣٠٠ مليون ريال، وكان من أكبر المتبرعين شركة أرامكو السعودية وشركة سابك وشركة



وجامعة الملك سعود، ووادي الرياض للتقنية، ومجمع تقنية المعلومات والاتصالات).

تعاون مثمر

وفي الوقت الذي تشرف فيه مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم على المشروع؛ تشارك مجموعة من الجهات في تنفيذه، وهم مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وأمانة منطقة الرياض، بينما يحظى المشروع بدعم كل من وزارة التربية والتعليم، وجامعة الملك سعود.

وقد اكتملت أعمال التصميم المعمارية للمشروع ووثائقه التنفيذية، بإشراف من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بناءً على مذكرة تفاهم موقعة بين الهيئة ومؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، تتولى بموجبها الهيئة العليا أعمال الإدارة والإشراف على تنفيذ المشروع، وعلى ضوء ذلك جرى دعوة ١٥ مقاولاً لتقديم عطاءاتهم لتنفيذ المشروع، وتم اختيار العطاء الأفضل بعد دراسة وتحليل العروض المقدمة للمنافسة من الناحيتين المالية والفنية.

الاتصالات السعودية ومؤسسة الرياض الخيرية للعلوم والغرفة التجارية الصناعية في الرياض وشركة سعودي أوجيه، حيث عبر رئيس المجلس التنفيذي لواجهة الأمير سلمان للعلوم عن ثنائه على المساهمات السخية المقدمة من الشركات ورجال الأعمال والمواطنين المتبرعين لمشروع الواجهة والداعمين له، مشيداً بجهود الشركاء جميعهم في تنفيذ المشروع الذي من المنتظر توقيع عقد إنشائه ورعاية وضع حجر الأساس له، خلال الشهرين المقبلين بإذن الله.

منطقة علمية متكاملة

وسيشيد مشروع واجهة الأمير سلمان للعلوم - بمشيئة الله - على الأرض الواقعة على طريق الملك عبد الله في الناحية الشمالية الغربية من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، عقب موافقة المقام السامي على تخصيص الأرض للواجهة بمساحة تبلغ ٢٠٠ ألف متر مربع، وهو ما يساهم في تأسيس الواجهة في موقع متميز يجاور عدداً من كبرى الصروح العلمية والتقنية، ومراكز البحث العلمي في المدينة، من بينها (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية،





الفكرة التصميمية

وتنطلق الفكرة التصميمية للمشروع من جعل المبنى عنصراً تعليمياً تفاعلياً يحد ذاته، يكمل ما يعرض داخله، بحيث يشكل المبنى مثلاً حياً للعمارة المتناغمة مع الطبيعة.

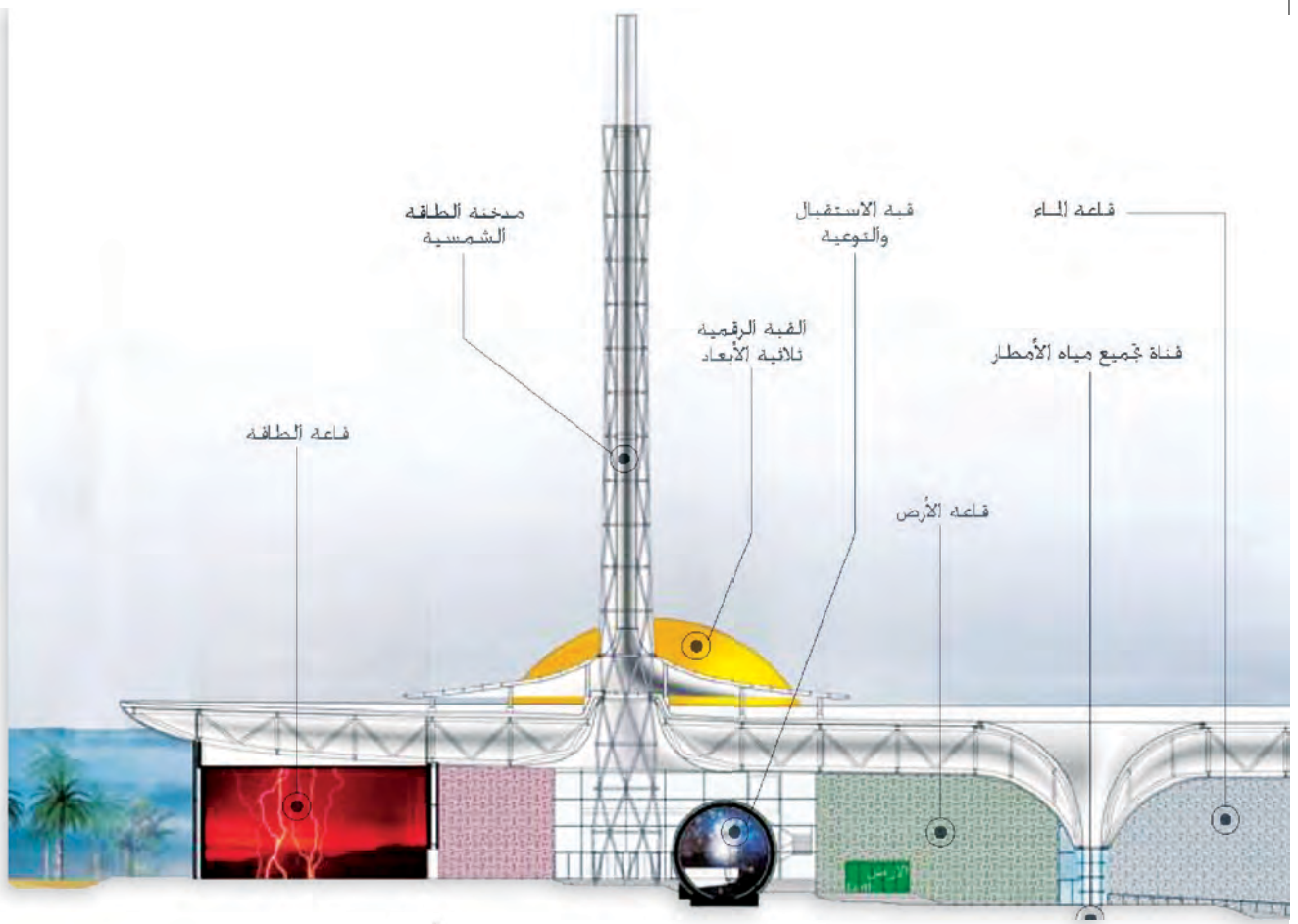
ويتكون تصميم المبنى من سقف ضخيم يربط عناصر المشروع جميعها، ينتصب في وسطه برج للطاقة بارتفاع ٨٠ متراً لتوليد الكهرباء لتشغيل المعروضات، بينما يخترق السقف فتحة للدخول لتجميع مياه الأمطار وكونه عنصراً مشوقاً للزوار.

عناصر المشروع

تتعدد عناصر مشروع واحة الأمير سلمان إلى عدة أجزاء تشمل:

- المبنى الإداري بمساحة إجمالية تبلغ ١٢,٢٢٣ متراً مربعاً، ويشمل:
 - مكاتب إدارية.
 - قاعة المحاضرات تتسع لـ ٢٠٠ شخص.
 - قاعة كبار الشخصيات.
 - مصلى يتسع لـ ١٦٠ مصلياً.
 - مطاعم ومحلات تجارية ومستودعات وغرف خدمات.
- البهو الرئيسي ومساحته ٨٢٩٤ متراً مربعاً.
- قاعات العرض، بمساحة ٢,٨٠٠ متر مربع، وتشمل قاعات: (الأرض / الفضاء / الماء / الحياة / الطاقة / التقنية / الاستقبال والتوعية)، وتحتوي كل قاعة على عدد من العناصر تشمل:
 - مسرح التعريف بالقاعة.

- معروضات متميزة.
 - معروضات المفاهيم العلمية الرئيسية.
 - معروضات المفاهيم العلمية الثانوية.
- وتهدف القاعات السبع إلى نقل رسائل ومفاهيم ومعلومات متعددة تختص بموضوع القاعة، وتكون على النحو التالي:
- **قاعة الأرض:** يتعرف الزائر في هذه القاعة عبر المجسمات والتجربة الذاتية إلى المكونات الرئيسية للكرة الأرضية، حيث يقوم برحلة إلى أعماق الأرض يتعرف فيها إلى الصخور والمعادن والظواهر الطبيعية مثل: الزلازل والبراكين، كما يتعرف إلى مبادئ علم الإنشاءات (الجسور والكمرات).
 - **قاعة الفضاء:** تعرض هذه القاعة كل ما يخص علم الفلك وعلم الطيران والرحلات الفضائية، ويتعرف الزائر فيها إلى الكواكب والنجوم والمجرات ونظريات تكون الكون بالإضافة إلى نظريات الطيران والمناظير الفلكية والصواريخ ورحلات الإنسان إلى الفضاء الخارجي.
 - **قاعة الماء:** يتم التركيز في هذه القاعة على دورة الماء في الطبيعة والخواص الطبيعية للماء مع الاهتمام بأهمية المحافظة على الماء وإعادة التدوير بالإضافة إلى التعرف إلى مصادر المياه والتقنية الحديثة المستخدمة في تحلية المياه.
 - **قاعة الحياة:** يتم التعرف في هذه القاعة إلى بيولوجية الإنسان والكائنات الحية الأخرى بالإضافة إلى علم الوراثة، ويتعرف الزائر إلى تشريح جسم الإنسان ومجموعة من الحيوانات والنباتات من البيئة وكذلك بعض المفاهيم الطبية والتقنيات الحديثة في استخدام الأنواع المختلفة من الأشعة.



• **قاعة الطاقة:** يتعرف الزائر في هذه القاعة إلى الأنواع المختلفة للطاقة مثل: الطاقة الحرارية والكهربائية والشمسية وطرق الحفظ عليها، مع التركيز على البترول بوصفه أهم مصدر للطاقة في الوقت الحاضر، كذلك أهمية الطاقة في النقل.

• **قاعة التقنية:** تركز هذه القاعة على أحدث أنواع التقنية المستخدمة في وقتنا الحاضر مثل: تقنية الاتصالات والحاسوب، مع التعرف إلى النماذج الأولية لتلك التقنيات ومراحل تطورها، وسوف يتعرف الزائر عن طريق التجربة إلى تقنية الاتصالات الحديثة بما فيها تقنية الشبكة العنكبوتية.

• **قاعة الاستقبال والتوعية:** تستخدم هذه القاعة لاستقبال الزوار وبيع التذاكر مع توفير مكان للجلوس والراحة، وسوف يستغل هذا المكان لتوعية الزوار بأهم القضايا المعاصرة بطريقة غير مباشرة.

• **قاعة العروض ثلاثية الأبعاد:** بمساحة ٩٧٥ متراً مربعاً وتوسع لـ ٤٠٠ شخص.

• **الأعمال الخارجية:** بمساحة إجمالية قدرها ٥٢ ألف متر مربع وتشمل:

- مواقف السيارات تتسع لـ ٤١٨ موقفاً.
- أعمال التنسيق الزراعي.
- أعمال الرصف والإنارة.

وفي الإطار ذاته جرى إعداد المخططات والتصاميم الخاصة بفروع واحة الأمير سلمان للعلوم في أحياء مدينة الرياض، وتم تسليم المواقع للبدء في تنفيذ المرحلة الأولى من أعمال المشروع والتي اشتملت على إنشاء فرع لواجهة العلوم في كل من حيي السويدي والتعاون، وقد تم البدء بأعمال التسويات في الموقعين.





صورة جماعية لسمو الأمير سلمان مع شركاء الواحة والمتبرعين لها

وضع حجر الأساس لواحة الأمير سلمان للعلوم

كلمته في الحفل، بما تفضل به خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، بمناسبة افتتاح جامعة الملك الله للعلوم والتقنية عندما قال: (لقد كان للحضارة الإسلامية في تاريخها دور عظيم في خدمة الحضارة الإنسانية بعد الله جل جلاله فقد أسهم علماء المسلمين في مجالات كثيرة) منوهاً إلى ارتباط القوة عبر التاريخ بعد الله عز وجل بالعلم.

وأضاف: إن هذا المشروع يتزامن في هذا الوقت مع نهضة علمية شاملة وكبيرة يقودها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، ويقودها في منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير سلمان عبد العزيز، التي تشهد كل يوم إنجازاً علمياً حضارياً كبيراً، مشيداً بفكرة الواحة بوصفها مشروعاً استثنائياً بكل المقاييس، ويأتي متزامناً مع مرحلة زمنية مهمة، ينطلق فيها شباب هذه البلاد نحو العلم والآفاق الرحبة للنهوض بالعمل العلمي.

وأشاد سموه بالمتبرعين للواحة، منوهاً بأنهم لا يدعمون مبنى فقط، ولكن يدعمون عملاً علمياً مليئاً بالتحديات، قائلاً: إن هذه الواحة ستستوعب أرقى أنواع العلوم والتقنية، وستكون واحة حقيقية لأبناء منطقة الرياض وبناتها.

مشروع واحة الأمير سلمان للعلوم خطى أولى خطواته في مرحلة التنفيذ، بأن رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، مساء الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول ١٤٢١هـ، حفل وضع حجر الأساس للمرحلة الأولى من مشروع واحة الأمير سلمان للعلوم، وقد أعلن خلال الحفل عن موافقة الأمير سلمان بالموافقة على أن يكون الرئيس الأعلى لواحة الأمير سلمان للعلوم.

وفي كلمة ألقاها خلال الحفل أوضح الدكتور محمد بن إبراهيم السويل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أن نشر الثقافة العلمية ببرامجها وفعالياتها ووسائلها كلها، ومنها برامج واحة الأمير سلمان للعلوم، يعول عليها أن تكون إسهاماً حضارياً يرفد جانباً مهماً في مسيرة التوجه نحو العلوم والتقنية، معبراً عن شكره لسمو الأمير سلمان على دوره الكبير في دعم هذا المشروع، ومتنياً على جهود سمو الأمير سلطان بن سلمان التي بذلها في إنجاز هذا المعلم الحضاري.

وبدوره استشهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس المجلس التنفيذي لواحة الأمير سلمان للعلوم، خلال



وتابع: أحيي بهذه المناسبة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وهي الهيئة التي عودتنا التميز في أدائها لكل المشاريع التي تولتها، وأنا شاهد حق في هذا المشروع، وفي مشاريع أخرى عملت فيها مع الهيئة، فهي هيئة منظمة، وهيئة تؤدي عملها بمهنية عالية، وهيئة أسعد دائماً بالعمل معها لأنه عمل منتج، وهي هيئة أشرفتم على تأسيسها سيدي.

كما عبر عن اعتزازه بشراكة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في مشروع الواحة، وأثنى على الجهات الداعمة لمشروع الواحة، وفي مقدمتهم المتبرعين لها من قطاعات المجتمع وفئاته كافة.

واستمع الحاضرون في الحفل الذي أقيم في الخيمة التعريفية المقامة على أرض الواحة الواقعة على طريق الملك عبدالله؛ إلى كلمة توجيهية ألقاها خلال الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، قال فيها: الحمد لله الذي يسر لهذه البلاد التطور والتقدم، وهذا بفضل الله ثم بفضل هذه الدولة التي أمنت الأمن وأعطت الفرص للمواطنين للعمل بما يكون سبباً لتنمية بلادهم.

أيها الإخوة الحمد لله نرى في كل صباح ومساء في بلادنا ورياضنا كذلك العمل القيم في المجالات كلها، ولا شك أن

الرعاية التي يريها خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وهذه الدولة، للعمل الأهلي والعمل الحكومي، والحمد لله كلها تعود بالنفع لهذا الشعب وأبنائه.

أشكر القائمين على هذا العمل، وأشكر المتبرعين له، ونحن والحمد لله بلد التضامن والتكافل، وأرجو أن يكون هذا العمل وهذه المؤسسة أن تحقق لشبابنا التدريب والعمل وأن تكون أيضاً خير مساعد لهم في مستقبل زاهر، إن شاء الله، وأشكر المتبرعين على ما قدموا، والحمد لله الخير كثير.

إثر ذلك التقطت صورة لشركاء الواحة والمتبرعين لها، مع راعي الحفل، الذي تفضل بوضع حجر الأساس للواحة، وقام بجولة في المعرض المعد بهذه المناسبة. وقد بلغت قيمة التبرعات لمشروع واحة الأمير سلمان للعلوم أكثر من ٤١٢ مليون ريال.





المهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ لمنتدى العمران السعودي:

الرياض جمعت بين التخطيط والتطبيق في مجال الاقتصاد المعرفي

تجربة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في سعيها إلى تحول مدينة الرياض إلى مدينة معرفية، ابتداءً من تحويل الهيئة ذاتها إلى مؤسسة معرفية ووصولاً إلى جعل الرياض مدينة منتجة للاقتصاد المعرفي؛ أوجزتها مشاركة الهيئة في منتدى العمران السعودي الثاني الذي تنظمه الجمعية السعودية لعلوم العمران.

فخلال المحاضرة التي ألقاها المهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض رئيس مركز المشاريع والتخطيط في الهيئة؛ تطرق إلى جوانب من التجربة العملية التي شهدتها مدينة الرياض في مجال الاقتصاد المعرفي، التي بدأت مبكراً وجمعت بين التخطيط والتطبيق، واستوعبت المراحل الأساسية في عملية تحويل المدينة نحو المعرفة والاقتصاد المعرفي، فاشتملت على الرؤى المستقبلية، والخطط الاستراتيجية، والسياسات القطاعية، والبرامج التخطيطية، والمبادرات التطبيقية، والمشاريع المعرفية المتخصصة.

منتدى العمران

تغير قواعد المنافسة

ظلت الحواضر لآلاف السنين معتمدة في ازدهارها، وقوام حياة سكانها على الاقتصاد الزراعي، وما يتمخض عنه من تجارة، وحرف. ومع بداية الثورة الصناعية - قبل ما يزيد على مائتي عام - برز الاقتصاد الصناعي بوصفه أهم المجالات الاقتصادية التي تتنافس فيها المدن، والحواضر العالمية. أما خلال العقدين الماضيين فقد انتقلت المنافسة الاقتصادية إلى ميدان المعرفة، والاقتصاد المعرفي.

ويتميز هذا الاقتصاد بأنه اقتصاد وثاب، يتوسع نطاقه، وتتجدد مجالاته بسرعة هائلة. رأس ماله: العقل البشري، وعماده: المجتمع المثقف، الذي يتخذ من المعرفة وسيلة ضرورية للحياة، وبيئة هذا الاقتصاد: مستدامة، وعمرانه: عالي التقنية، ومراقفه: ذكية حديثة، ومنتجاته: متعددة، تمس جوانب الحياة كلها، وتؤثر في المجالات الاقتصادية الأخرى جميعها.

وتتمثل المعرفة والتعلم الوسيلة المثلى للنمو والازدهار، وهما أساس الحضارة، وركيزة الأنشطة الاقتصادية كلها؛ إلا أن المعرفة في العصر الحديث - وتحديدًا في هذه الأيام - بلغت مرحلة عظيمة من تطور الوسائل، والأدوات، وتعدد المعارف والمجالات، وتنوع المعلومات والتطبيقات والتقنيات، فلم يعد بمقدور أحد أن يعيش في غنى عنها؛ فعصرنا عصر المعرفة، التي أصبحت قيمة استثمارية في ذاتها، واقتصاداً مستقلاً.

المدينة المعرفية

وبغض النظر عن التعريف الاصطلاحي للمدينة المعرفية، والاقتصاد المعرفي؛ فإن دلالات هذه المصطلحات وخصائص المدن المتصنفة بها؛ أرى أنها تدرج ضمن ثلاثة محاور، تشمل:

- أولاً: الأداء الحضري المعرفي: بحيث تصبح المعرفة الموجه الأساسي لتطوير المدينة، والوسيلة المثلى لإدارة واقعها، واستشراف مستقبلها، كما تصبح المعرفة والمعلوماتية وتقنيات الاتصالات، والذكاء الصناعي؛ صفات أساسية تصبغ النشاط الحضري للمدينة في معظم أشكاله، وتشكل التجهيزات الفنية الحديثة للمعلومات والاتصالات صفة أساسية لكل مرافق المدينة العامة، وعناصرها الحضرية المختلفة.

- ثاني هذه المحاور يتمثل في الاقتصاد الخدمي المعرفي: الذي يعتمد على طيف واسع من المؤسسات الخدمية الصغيرة والمتوسطة، المتخصصة في تقديم الخدمات المعرفية، فتشكل قاعدة أساسية لازدهار مراكز الصناعات المعرفية الكبرى في المدينة، وفي الوقت ذاته تشكل السوق

الأساسية لمنتجات هذه المراكز.

- أما ثالث المحاور فهو الاقتصاد المعرفي: حيث يزدهر الاقتصاد القائم على المعارف، والتقنيات المنبثقة عنها، إنتاجاً، وتطبيقاً، فتزدهر في المدينة مناطق اقتصادية متخصصة في التقنيات والتطبيقات الحديثة، ومجال الأبحاث والمجالات الأكاديمية، وفي مجال التصنيع والخدمات المتخصصة.

إن هذه المحاور الثلاثة تمنح المدينة صفة المعرفية، وبقدر ما تمتاز به المدينة في هذه المحاور؛ تتأكد تبعاً لذلك صفتها المعرفية، ومثانة اقتصادها المعرفي. وضمن هذه النظرة الشمولية يمكن فهم المؤشرات الاقتصادية للقطاع المعرفي، الذي يشكل حالياً ما يزيد على ٦٠٪ من الناتج الاقتصادي لبعض الدول المتقدمة، ويشكل ما يقارب ٧٪ من الناتج الاقتصادي العالمي، وهو ينمو بنسبة ١٠٪ سنوياً، متقدماً على الكثير من القطاعات الاقتصادية.

متطلبات المدن المعرفية

التأكيد على أهمية الاقتصاد المعرفي، وضرورة تحلي مدناً بالمعرفية؛ يعني مجتمعاتنا في الكيفية التي تصبح بها مدناً معرفية، فيها اقتصاد معرفي، يمتاز بالقوة، والقدرة على المنافسة، وحيوية الاستجابة للتغيرات، والإسهام الفعال في التنمية الشاملة.

هذه الكيفية منوطة بتضافر الجهود جميعها بدءاً من الأسرة، والمحاضن التربوية، وانتهاء بالمراكز البحثية، والمؤسسات المالية، والسياسات الوطنية، وخطط التنمية الاستراتيجية.

وهنا يبرز السؤال التالي: ما المتطلبات الحضرية لتصبح المدن معرفية يزدهر فيها الاقتصاد المعرفي؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تتجلى فيما تعنيه المعرفة، وما يتطلبه الاقتصاد المعرفي في الواقع الحضري للمدينة بتفصيلاته ومجالاته كلها.

فالمدينة المعرفية ذات الاقتصاد المعرفي تمتاز بمجتمع متعلم، عالي التأهيل، قادر على رصد البيانات، وتحويلها إلى معلومات ذكية، ومنتجات معرفية بتطبيقاتها المختلفة. بناء هذا المجتمع مهمة كبرى، لكنها في شقها الحضري تعني متطلبات محددة في قطاعات المدينة المختلفة.

عمران هذه المدينة تشكل فيه المعلومات والتقنيات الحديثة أساس تصميمه، وإدارته، فيمتاز بالمرونة، والاستدامة، وترشيد الموارد، وكفاءة التشغيل، وتوفر الخدمات الحديثة، ووفرة وسائل الاتصال بتقنياتها المتطورة.

تقنيات الاتصال الحديثة

تشكل تقنيات الاتصال الحديثة مكوناً عضوياً في كل عناصر المرافق العامة للمدينة، وتشمل كل مناطقها. كما تشكل التقنيات الحديثة أداة تشغيل مرافق المدينة، وإدارتها. المؤسسات الخدمية العاملة في المدينة المعرفية تستخدم التقنيات الحديثة في إدارتها وتضم أنظمة متطورة للمعلومات ولديها التجهيزات والبرامج المتقدمة للمشاركة في هذه المعلومات وتبادلها، كما تتميز مؤسسات تلك المدينة بسرعة الاستجابة، وكفاءة الأداء، وتقديم الخدمات عن بعد، عبر الخدمات الإلكترونية. كما تتعدد في المدينة منظومة المعرفة لتشمل المراكز الثقافية والمراكز العلمية لمختلف الفئات والمراكز البحثية المتقدمة، والجامعات، والكليات، والمعاهد، ومراكز المعلومات.



وفي المناطق العامة والمفتوحة ومناطق الاستعمالات المتعددة تتوفر خدمات المعلومات، وتقنيات الاتصالات الحديثة، ووسائل المعلومات.

الاستعمال المعرفي للأراضي

أما في استعمالات الأراضي فيشكل الاستعمال المعرفي عنصراً بارزاً في المجال الخدمي، والتجاري، ويشمل ذلك المناطق المعرفية (كمدن التقنية والمعلومات، ومناطق الصناعات التقنية المتقدمة) وتلقى هذه الاستعمالات التنظيمات العمرانية

والتخطيطية المناسبة، التي تدعم تطورها، وتسهل قيامها، وتوفر متطلبات البيئة المناسبة لها.

وتشكل كوادرات العمل التي تمتاز بالتأهيل العالي القائم على التخصصات التطبيقية العلمية المتنوعة، والتطبيقات المعلوماتية الحديثة؛ وسائل مهمة في إدارة نشاط المدينة المعرفية وتطويرة وفي ازدهار الاقتصاد المعرفي بأنواعه الصناعية، والتجارية، والخدمية.

مؤسسات الأعمال الخاصة المتوسطة والصغيرة - التي تشكل ركناً مهماً في اقتصاد المدينة - تعتمد التطبيقات المعرفية الحديثة، وعدد كبير منها متخصص في الخدمات المعرفية، وتطبيقاتها المختلفة، ويمثل سوقاً أساسية لمنتجات مراكز الصناعات التقنية ومدن المعلومات.

ولا بد للبيئة العامة للمدينة أن تدعم ما يتصل بالمعرفة والمعلوماتية عبر النظم التشريعية التي تحفظ حقوق الملكية الفكرية، وعبر التسهيلات المالية وتأسيس المرافق والتجهيزات العامة اللازمة، وتوفير المناخ الضروري لازدهار القطاع المعرفي مثل إقامة الندوات وورش عمل، وعمل الأبحاث والنشر العلمي وإقامة المعارض والمؤتمرات المتخصصة وغير ذلك.

مقومات معرفية المدينة

تحقيق هذه المتطلبات الحضرية في تطوير المدن لتكون مدناً معرفية، يزدهر فيها الاقتصاد المعرفي؛ يتطلب الكثير من الإعداد، والمؤهلات، والامتيازات القائمة في المدينة، وتلك التي ينبغي أن تكتسبها في واقعها، والتي يمكن أن تتحول إلى مقومات أساسية لمعرفية المدينة. لعل من أبرزها:

أن تكون المعرفية والاقتصاد المعرفي عنصراً أساسياً في الخطة التنموية الاستراتيجية بعيدة المدى للمدينة؛ إذ لا يمكن تصور أن تتحول المدينة بين ليلة وضحاها إلى اقتصاد المعرفي بمجرد تأسيس منطقة تقنية متقدمة، أو مرفق معرفي مهما كان مستواه التقني، وقدراته الاقتصادية.

إن استيعاب معرفية المدينة ضمن التخطيط الاستراتيجي للمدينة يعني توجيه التنمية البشرية في المدينة نحو هذا المطلب، وتهيئة ما يتطلبه من: عمران حديث، عالي التقنية، مهياً لإطلاق الإبداع البشري، مناسب للاحتياجات الإنسانية، ومرافق عامة، ومؤسسات خدمية، وبيئة حضرية تتضمن متطلبات الاقتصاد المعرفي في بنيتها الأساسية، وفي كل قطاعات المدينة التنموية. ففي المرافق العامة ستصبح التجهيزات التقنية للاتصالات والمعلومات عنصراً أساسياً لا يقل أهمية عن شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، والمؤسسات الخدمية ستكون مهياً لتقديم الخدمات عن بعد من خلال الخدمات الإلكترونية، وتحقيق التوزيع المتكافئ للخدمة في أنحاء المدينة كلها، ولساكنيها جميعهم.



استعمالات معرفية حضرية

في الاستعمالات الحضرية سيصبح الاستعمال المعرفي واضح المعالم، يحظى بالتشريعات الداعمة، والحفاظة لحقوقه، ويحظى بالتنظيمات الحضرية والعمرانية المناسبة، والمناطق الخاصة المؤهلة لاستيعابه، والمرافق العامة والبنى التحتية الضرورية المناسبة. إن كل عناصر المدينة تتضمن متطلبات تخطيطية محددة لتكون مهياً للاقتصاد المعرفي بدءاً من المنزل الصغير لكل أسرة، وانتهاءً بمناطق الصناعات التقنية المتقدمة، والمرافق العامة الخادمة؛ وتحقيق ذلك

بهذا الشمول لا يكون إلا وفق خطط استراتيجية شاملة بعيدة المدى.

كما يتطلب تأسيس الاقتصاد المعرفي البدء مبكراً بتأسيس المقومات الأساسية لهذا الاقتصاد من مرافق التعليم والأبحاث المتخصصة وحاضنات الأعمال، ومراكز الصناعات التقنية. إن أهم عناصر التنمية الاقتصادية المعرفية تتركز حول هيئة الإنسان، وتأهيله بالمعارف الحديثة، فهو المحرك الأساسي للاقتصاد المعرفي، حيث إنه المنتج لهذا الاقتصاد، وهو المطور له، وهو المستهلك لمنتجاته. والتنمية البشرية عملية بعيدة المدى، تتطلب هيئة شاملة على مستوى التخطيط الوطني.

تجربة مبكرة للرياض

التجربة العملية التي شهدتها مدينة الرياض في مجال التحول إلى مدينة معرفية؛ تجربة بدأت مبكراً، واستوعبت المراحل الأساسية في عملية تحويل المدينة نحو المعرفة والاقتصاد المعرفي؛ فاشتملت على الرؤى المستقبلية، والخطط الاستراتيجية، والسياسات القطاعية، والبرامج التخطيطية، والمبادرات التطبيقية، والمشاريع المعرفية المتخصصة، فهي تجربة جمعت بين التخطيط والتطبيق.

إن هذه المقاربة لتجربة الرياض المعرفية تأتي في معرض تأمل التجربة، والاستفادة منها في تطوير مفاهيمنا العملية نحو المعرفة والاقتصاد المعرفي، وكيفية تحويل ذلك إلى واقع.

ركائز الاقتصاد المعرفي

لقد بدأت الرياض سيرها في مجال المعرفة مبكراً؛ وعلى أسس تجاوزت المفهوم المباشر للاستثمار والتجارة المعرفية؛ إلى تأسيس ركائز الاقتصاد المعرفي الذي يتطلب معالجة أعمق، وشمولية أوسع لكل العناصر المؤثرة في الاقتصاد. هذا التأسيس حظي بالدعم اللازم. ويجري تحديثه وتطويره بشكل دائم؛ وهو ما جعل مدينة الرياض: عمراناً، ومرافق عامة، وخدمات؛ تقف دوماً على مسافة قريبة من التنامي السريع،

والتغير الكبير في متطلبات الاقتصاد المعرفي؛ وهذا ما أكسب الرياض الجدوى الاقتصادية المعرفية العالية. وأبرز ملامح هذه الامتيازات التي تحققت بفضل الله لمدينة الرياض أن تهيأت لتطوير الرياض بتوفيق الله سلطة مشتركة عليا، شكلت من الجهات المعنية بإدارة المدينة وتطوير قطاعاتها المختلفة، تمثلت في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، لهذه الهيئة جهاز تنفيذي هو مركز المشاريع والتخطيط الذي حرص أن تكون الهيئة مؤسسة معرفية، تدير نشاطها عبر أجهزة معرفية حديثة، وتتخذ من المعرفة والمعلومات الذكية لغة لتقويم واقع المدينة، واستشراف مستقبلها، وتنسيق أداء الشركاء في إدارتها وتطويرها؛ وذلك عبر تأسيس نظام للمعلومات الحضرية، وتأهيله بالتجهيزات الفنية الحديثة والكوادر المدربة، وعده الجهاز العصبي لمجمل أعمال الهيئة على مستوى التخطيط والتنسيق وتنفيذ المشاريع.

روافد الاقتصاد المعرفي

التخطيط الاستراتيجي يمثل المهمة الأساسية للهيئة، ووسيلتها الأولى نحو تطوير المدينة وأدائها الحضري وتطوير اقتصادها المعرفي.

فالمخطط الإستراتيجي الإقليمي لمنطقة الرياض سيكون بإذن الله أحد روافد تنمية الاقتصاد المعرفي في المدينة؛ حيث يقوم على التنمية الشاملة المتوازنة بين حواضر المنطقة ومدينة الرياض، في إطار تكاملي يتيح للرياض التفرغ للنمو النوعي، والتخفيف عليها من متطلبات الهجرة الداخلية المتواصلة التي تستهلك موارد المدينة في توفير المتطلبات الضرورية للسكان المتزايدة باستمرار.

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، الذي اعتمدته الهيئة مرجعية لكل أعمال التطوير في المدينة، في عام ١٤٢٤هـ؛ أولى التنمية المعرفية والاقتصاد المعرفي عناية مبكرة، ووضع الخطط والسياسات القطاعية الكفيلة بتنميته ليكون أحد ملامح المدينة المستقبلية. فالرؤية المستقبلية للمخطط اعتبرت المعرفية أحد أركانها الأساسية؛ حيث نصت على «أن تكون الرياض مركز إشعاع علمي وثقافي، ومدينة رائدة



واستشعار عن بعد، ومراسد حضرية. هذه البيئة العلمية توفر للمدينة الكوادر البشرية التي تحمل المؤهلات التخصصية؛ وهي تشكل العماد الحقيقي للصناعات المعرفية والأداء الحضري المعرفي.

وفي مجال مراكز التقنية والصناعات المعرفية فقد بدأ العمل مبكراً في منطقة الصناعات التقنية المتقدمة في أرض مطار الملك خالد الدولي ضمن برنامج التوازن الاقتصادي، ويجري حالياً التخطيط لمزيد من مراكز الصناعات المتقدمة على أرض المطار. كما يجري إنشاء مدينة الاتصالات وتقنية المعلومات، التي تقوم عليها المؤسسة العامة للتقاعد، ويجري كذلك إنشاء وادي الرياض للتقنية التابع لجامعة الملك سعود. فضلاً عما تقوم بتأسيسه بقية الأنشطة الاقتصادية والخدمية في المدينة كالطب الاتصالي في مستشفى الملك فيصل التخصصي، وتقنيات الاستشعار عن بعد في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والتعليم الافتراضي، والتعليم عن بعد في الجامعات الحكومية والأهلية، والأجنبية.

خدمات معرفية

الخدمات المعرفية في مجال الإدارة الحضرية قطعت شوطاً كبيراً، حيث أنجزت الهيئة الخريطة الأساس لمدينة الرياض، وتم ربط جميع الجهات العاملة في المدينة بها لتحديث بياناتها الخاصة، والاستفادة من المعلومات المكانية الذكية التي تقدمها الخريطة. كما بدأ التشغيل التجريبي لقاعدة المعلومات الحضرية في المدينة، وتم ربط خمس جهات أساسية في إدارة المدينة بهذه القاعدة آلياً، بما يتيح لكل جهة إدارة بياناتها ومعلوماتها الخاصة والإفادة من معلومات الجهات الأخرى. وفي المستقبل القريب سيتم تعميم تطبيق التجربة على مستوى جميع الجهات العاملة في المدينة، وحتى القطاع الخاص.

كما تعدد أوعية المعلومات التي تقدمها الهيئة للجمهور العام ومؤسسات التطوير والخدمات وقطاع الإنشاءات والتطوير العقاري عبر عقد الندوات المعرفية، ومواقع الهيئة المعلوماتية، في مجالات تطوير العمران وتصميم المنشآت، والتطبيقات الحديثة في البناء وحماية البيئة، وترشيد الموارد، والتنمية

في الخدمات التعليمية والصحية، تمثل مركزاً للمعرفة، ذا دور قيادي في الأبحاث العلمية، والتقنية.

تنوع موارد المدينة

السياسات القطاعية في المخطط اختارت مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، والصناعات الدقيقة المتقدمة؛ أحد المجالات الاقتصادية الواعدة لتنوع موارد المدينة، وتوفير احتياجات سكانها المستقبلية من فرص العمل، ومصادر الدخل. هذا الاختيار انطلق مما تتمتع به المدينة من موارد كبيرة، وكوادر مؤهلة، ومرافق عامة حديثة، وخدمات متقدمة. كما شكلت القطاعات الاقتصادية الأخرى المستهدفة للتطوير في المدينة روافد لتنمية القطاع الاقتصادي المعرفي، والجوانب المعرفية في المدينة.

أما على المستوى التخطيطي التفصيلي فالعمل جارٍ على توفير متطلبات تقنية المعلومات والإدارة الذكية في تشغيل أعصاب الأنشطة في المدينة، تطبيق عليها أنظمة الإدارة المروية الحديثة، ويتم ذلك حالياً في مشروع تطوير طريق الملك عبدالله، وفي مرافق النقل العام والقطار الكهربائي، الذي يجري التخطيط له حالياً، وسيتم توفير خدمات الاتصال المتقدمة للجمهور.

وعلى مستوى التخطيط والتصميم العمراني اعتمدت مفاهيم الاستدامة البيئية، التي تقوم في الأساس على المعلوماتية والإدارة الذكية وترشيد الموارد.

في مجال البنى التحتية تمتلك المدينة كل الوسائل التقنية الحديثة للاتصالات، من قواعد البث والاتصال الفضائي (الأقمار الاصطناعية) وشبكات الاتصالات، التي بدأت حالياً في تأسيس مرافق الاتصالات الحديثة كالنطاق العريض، وحزم الألياف البصرية.

أسس علمية للمدينة المعرفية

أما الأساس العلمي للمدينة فيتمثل في مدينة للعلوم والتقنية، وثمان جامعات حديثة تضم أكثر من خمسين كلية علمية، وأكثر من ٢٣٠ من المعاهد الفنية والتقنية، ومراكز أبحاث

المستدامة، وفي مجال المعلومات المسحية المعالجة عن الواقع الحضري للمدينة، حيث تنشر الهيئة سنوياً أكثر من ستة آلاف جدول معلوماتي يبين عن الواقع الحضري للمدينة.

الاقتصاد الخدمي المعرفي

الاقتصاد الخدمي المعرفي يمثل حصة كبيرة من الاقتصاد الخدمي العام في المدينة، فالقطاع الحكومي الإداري الذي يستوعب ٣٠٪ من كوادر المدينة بدأت قطاعاته في تقديم الخدمات الإلكترونية، واستخدام أوعية المعلومات الحديثة وتقنية المعلومات في إدارة أنشطتها التنفيذية والتخطيطية. كما يعدُّ القطاع المالي من أقدم القطاعات الاقتصادية في تطبيق التقنيات المعرفية وخدمات الاتصالات والمعلومات في إدارة نشاطه المحلي والعالمي. في قطاع الخدمات الاقتصادية المعرفية عشرات الشركات التي تقدم خدماتها الاتصالية المختلفة. ويتزايد مستخدمو خدمات الإنترنت بمعدل ٨٪ سنوياً، ويبلغ عدد مستخدمي خدمات النطاق العريض حالياً قرابة مليوني مشترك، وتبلغ نسبة استخدام الأسر للحسابات الشخصية قرابة ٥٠ ٪ من إجمالي عدد الأسر في المدينة.

كما توجد في المدينة أكثر من ٢٩٠ مؤسسة تقدم الخدمات المعرفية في مجال توفير التقنيات المعرفية والتجهيزات الفنية والبرمجيات وخدمات الشبكات والاتصالات وخدمات التشغيل والصيانة.

مؤشرات الأداء المعرفي

مؤشرات الأداء المعرفي في مدينة الرياض، واقتصادها المعرفي هو انعكاس لجهود تأسيسية مبكرة، وستوفر بإذن الله للمدينة قاعدة صلبة للانطلاق نحو مرحلة أكثر إنتاجاً في الجانب الكمي والنوعي، اعتماداً على ما يتوفر للمدينة من امتيازات عديدة في هذا المجال تنتظر البرامج التنفيذية العملية التي توطنها لأقصى طاقة إنتاجية، ومن هذه الامتيازات على سبيل العرض وليس الحصر:

- مجتمع المدينة الفتى الذى تسوده
الأعمار الصغىرة، حىث ىمىثل السكان
الذىن تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة ٥٣% من
إجمالى السكان، وهؤلاء هم عماد الصناعة
المعرفىة مستقبلاً بوصفهم مستهلكىن لها،
ومطورىن لمنتجاتها.

- وفرة القدرات المالية للمدينة المتمثلة في توفر رؤوس الأموال القابلة للتوظيف وفق أسس استثمارية بعيدة المدى، إضافة إلى الدخل المرتفع نسبياً لعموم سكان المدينة، وهو ما يمكنهم من الإنفاق على المعرفة،

والاستفادة من تطبيقاتها وخدماتها في حياتهم اليومية.

الجانب التخطيطي المستقبلي للمدينة يقدم عدداً كبيراً من الفرص الاقتصادية المعرفية في تصميم المرافق العامة، وإدارتها وفق أنظمة الإدارة الذكية على أسس استثمارية، كما تشكل المناطق المفتوحة والأماكن العامة، التي أصبحت مكوناً رئيسياً في عمران المدينة محاضن مناسبة لتقديم الخدمات المعرفية الثقافية.

- جاهزية البنية التحتية المتطورة في المدينة والتي تشهد نمواً مستمراً في أجزائها كلها.

- كما أن خطط الدولة التنموية الخمسية، ومشاريعها التأسيسية والتتويج، تقوم على الاستثمار في التأهيل العالي للكوادر البشرية، والتوسع في الاقتصاديات المعرفية وكما ورد في الاستراتيجية بعيدة المدى للاقتصاد الوطني المعدة من وزارة الاقتصاد والتخطيط فإن «تحقيق الميزة التنافسية يتطلب توفير قاعدة قوية للعلوم والتقنية متكاملة بمقوماتها البشرية وتجهيزاتها المادية والمؤسسية».

مستقبل الاقتصاد المعرفي

إن الاقتصاد المعرفي في العصر الحديث قد أخرج المعرفة من دورها المحفز للاقتصاد والصانع له في مجالاته كلها: التجارية والزراعية والصناعية، إلى الجدوى الاقتصادية المباشرة للمعرفة، والمعلومة الذكية، وذلك بفضل ما أتاحه الله للبشرية من توسع في وسائل الاتصالات، وتطور في أوعية المعلومات، والتقنيات، وانتشار المعرفة. وعلى الرغم من الطبيعة المعرفية لهذا الاقتصاد إلا أن معرفة مستقبله، واستشراف ما سيصل إليه ربما يكون الجانب الأكثر غموضاً فيه؛ إذ خرجت عملية تطوره المتسارع عن إطار الرصد المعرفي لمستقبله.



الرياض: تراجع معدل الهجرة الداخلية إلى ٤,٢٪

أن تكون للمهاجرين المرافقين من الآباء، والأمهات، وكبار السن، الذين لم ينالوا حظاً من التعليم في العقود الماضية.

أما نسبة العاملين في المهاجرين فقد بلغت ٧٤ ٪، وهو ما يؤكد أن معظم المهاجرين قد قدموا إلى الرياض بغرض العمل، ويستعري الانتباه الارتفاع النسبي لعدد المتقاعدين، من المهاجرين، حيث تصل نسبتهم إلى ١٥ ٪.

كما تشير نتائج الدراسة إلى أن محافظات منطقة الرياض شكلت المصدر الأساسي للمهاجرين، تلتها منطقة عسير، ثم منطقة مكة المكرمة، وقد كان البحث عن فرص العمل الدافع الأهم لدى المهاجرين، تلتها الحاجة إلى إكمال التعليم، خصوصاً التخصصات العلمية العليا، ثم مرافقة الأقارب، والزوج.

وفي الوقت الذي توقعت فيه الدراسة أن يصل عدد سكان مدينة الرياض إلى ٨,٢٨٠,٠٠٠ نسمة بحلول عام ١٤٥٠هـ بمشيئة الله؛ قدرت نسبة السعوديين فيما بينهم بنحو ٧٥ في المائة، بينما توقعت أن تبلغ نسبة السكان تحت سن العشرين ٥٢ ٪ من سكان الرياض حينها.

أما أعداد الوظائف الواجب توافرها حتى عام ١٤٥٠هـ فتقدرتها الدراسة بنحو ٦٨٩ ألف وظيفة، أي بمعدل ٣٤,٤٥٠ وظيفة سنوياً، بينما قدرت احتياجات المدينة من المساكن حينها بنحو ٦٠٦ آلاف وحدة سكنية، أي ما معدله ٣٠,٣٠٠ وحدة سنوياً.

وتعمل هيئة تطوير الرياض على مراجعة الأعداد المتوقعة للسكان في المدينة بناء على المعطيات الجديدة لنسبة النمو السنوي بشكل دوري، مع مراعاة ما يستجد من معطيات تفرزها الظروف المختلفة التي يمكن أن تحدث لأي من مسببات النمو السكاني.

وفي ضوء هذه التقديرات يتم استخلاص الحقائق والأرقام التي يمكن أن تبني عليها الاستراتيجيات التخطيطية لكافة القطاعات، لتقدير الاحتياجات المستقبلية من المرافق التعليمية في المراحل المختلفة والخدمات الصحية، والمرافق العامة وغيرها.



كشفت دراسة أصدرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض أخيراً عن انخفاض معدل الهجرة السنوي إلى مدينة الرياض إلى ٣٣ ألف مهاجر سنوياً، مقابل معدل وصل إلى ٧٥ ألف مهاجر في الأعوام الماضية، أي بما يعادل تراجع نسبة الهجرة من ٨ ٪ من عدد سكان المدينة إلى نحو ٤ ٪ أخيراً.

ويُعرف المهاجر السعودي إلى مدينة الرياض بأنه الشخص الذي انتقل إليها، ولم يولد فيها. وقد شكلت الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض من باقي أجزاء المملكة أحد العناصر الرئيسة في عملية النمو السكاني، عبر تاريخ المدينة الحديث، فقد استقبلت مدينة الرياض خلال الفترة (١٤١٧-١٤٢٥هـ) ما يقرب من ٢٦٠ ألف مواطن من مختلف مناطق المملكة، وهو يصل تقريباً إلى نصف عددهم في الفترة ١٤١١-١٤١٧هـ حيث بلغ ٤٨٣ ألف مواطن.

وبالنظر إلى أعمار المواطنين وجد أن معظمهم أي ما يصل إلى ٨٦ ٪ منهم قدموا بعد سن الثلاثين، ولم تشكل نسبة الأعمار الصغيرة (١٥-٢٩ سنة) سوى ١٤ ٪ من أسر المهاجرين إلى مدينة الرياض.

كما عكست الحالة التعليمية للمهاجرين ارتفاع نسبة الحاصلين على المؤهلات الثانوية، والجامعية، وفوق الجامعية، حيث شكلوا قرابة ٥٥ ٪، وهي بلا شك تعد إضافة إيجابية للخصائص الاجتماعية لمدينة الرياض، أما وجود نسبة من الأميين تقدر بنحو ٧ ٪ فمن المتوقع

دراسات

خطط لرحلتك

تكسب المزيد من الوقت